خطبة فاطمة الزهراء (ع)

دراسة أسلوبية

م.د. خلود عباس حسين

جامعة القادسية – كلية الهندسة

Khlood.husin@qu.edu.iq

الخلاصة:

خطبة الزهراء (عليها السلام) نص أدبي يحمل أنساقا دينية و أخلاقية مهمة، مما أكسبها أهمية كبيرة في الدراسات الانسانية المختلفة . وهذه الدراسة تنتمي الى الدراسات النقدية الحديثة، وتحاول ابراز مواطن الجمال و الإبداع في لغة النص بوصفها السمات المميزة له .

وقد خرج البحث بعدد من النتائج المهمة التي توزعت على ثلاث مباحث :

في المبحث الأول، وجد البحث غلبة التناص الديني القرآني على التقنيات الأخرى في النص، و ذلك بسبب غلبة الجانب العقلي على الجانب الوصفي الابداعي أما المبحث الثاني فقد وجد سيادة اسلوب الاستفهام على الأساليب التركيبية الأخرى في النص . و في المبحث الثالث أثبت البحث غلبة المستوى التراكمي الصوتي في الصوت المفرد ، وهو سمة في غاية الأهمية.

الكلمات المفتاحية: التناص – أسلوبية التركيب – الصوت.

Fatima Al-Zahra's (peace be upon her) sermon Stylistic study

Dr. Kholod Abbas Hussein

Abstract:

The sermon of Al-Zahra (peace be upon her) is a literary text that carries important religious and moral patterns, which gave it great importance in various human studies. This study belongs to modern critical studies, and tries to highlight the beauty and creativity in the language of the text as its distinctive features.

The research came out with a number of important results, which were distributed over three sections:

In the first section, the research found the predominance of religious intertextuality Quranic on other techniques in the text, and because of the predominance of the mental side on the descriptive creative side The second section has found the supremacy of the interrogative style on other synthetic methods in the text. In the third section, the research proved the predominance of the cumulative level of vocal in the singular voice, which is a very important feature.

Key words: Intertextuality – Synthesis Style -Sound

المقدمة:

بسْمِ الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله من أول الدُّنيا الى فنائها، ومن الآخرة الى بقائها، الحمد الله على كلَّ نعمة، واستغفره من كل ذنب وصلى الله على محمد وآلة الطيبين الطاهرين الشفعاء.

وبعد: فخطاب فاطمة الزّهراء (عليها السّلام) من النصوص التي اكتسبت اهميتها التاريخية والأدبية ولطالما ارادت الباحثة دراسة هذا النص دراسة موضوعية علمية تهتم بالنص نفسه بعيدا عما يحيط به، ومن ثم الكشف عن عناصر اللغة ومواطن الجمال فيها.

فكانت الدراسة النقدية الحديثة (الدراسة النصية الاسلوبية تحديداً) من الدراسات الحديثة المهتمة بهذا الجانب من النص ابراز موطن الجمال والابداع في لغة النص المبدع بوصفها سمات مميزة له، فضلاً عن دراسة نص قديم بمنهج نقدي حديث.

وبتسديد وتوفيق من الله عزّ وجلّ اصبح البحث الموسوم بـ (خطبة الزّهراء "عليها السلام "دراسة اسلوبية) موضوع بحث التخرج.

واقتضى البحث أن يكون مقسما على تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة وقبل ان تبدأ الباحثة في التمهيد ارتأت كتابة نص خطبة الزّهراء (عليها السّلام) ليتسنى للقارئ مرافقة البحث وسهولة العودة للنص كلما تطلب ذلك.

فكان تمهيد البحث يتحدث عن الاسلوبية بشكل عام اما المبحث الأول: فقد سلط الضوء على السَّمات الدلالية للخطاب الأدبي، واما المبحث الثاني: فقد سلّط الضوء على السَّمات التركيبية للخطاب الأدبي، واما المبحث الثالث: فقد سلط الضوء على السَّمات الصوتية للخطاب الأدبي، وختم البحث بخاتمة ادرجت فيها الباحثة اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة.

نص خُطْبَةُ الْزَّهْراءِ (علَيها السَّلامُ)

كلام فاطمة بنتِ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما منعها الصَّدِّيق من فدك[١]

قال ابو الفضل: ذكرت لابي الحسين زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب – رضوان الله عليهم – كلام فاطمة – رضى الله عنها – عند منع ابي بكر إياها فدك، وقلت له ان هؤلاء يزعمون انه مصنوع، وانه من كلام ابي العيناء "الخبر منسوق البلاغة على الكلام" فقال لي : رأيت مشايخ آل ابي طالب يروُونه عن آبائهم، ويعلمونه أبناءَهم، وقد حدثنيه ابي عن جدّي يبلغ به فاطمة على هذه الحكاية، وراوه مشايخ الشّيعةِ، وتدارسوهُ بينهم قبلَ أنْ يُولدَ جدُّ أبي العيناءِ، وقد حدَّث به الحسنُ بن علوانَ عن عطيَّة العوفيَّ أنَّه سمعَ عبدَ الله بنَ الحسن يذكرُهُ عن ابيهِ، ثم قالَ أبو الحسين، وكيف يذكرُ هذا من كلام فاطمة فينكرونه؟ وهم يروون من كلام عائشة عند موتِ أبيها ما هو أعجبُ من كلام فاطمة، يتحققونه لولا عداوتُهم لنا أهلَ البيتِ ثم ذكر الحديثَ قال: لما أجمع أبو بكر – رضي الله عنه– على منع فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فدك وبلغ ذلك فاطمة، لاثتْ خمارها على رأسها [٢]، وأقبلتْ في لمّة[٣] من حفدتها [٤] تطأ ذيولها ما تخرم [٥] من مشية رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شيئاً حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار، فنيطت دونها ملاءة [٦] ثم أنت انه أجهش القوم لها بالبكاء، وارتج المجلس، فأمهلت حتى سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم، فافتتحت الكلام بحمد الله، والثناء عليه، والصلاة على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فعاد القوم في بكائهم، فلما امسكوا اعادت [٧] في كلامها، فقالت : (**لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمِنِينَ رَءُوف رحيمٌ**) [٨]، فان تعرفوه تجدوه ابي دون ابائكم، واخا ابن عمي دون رجالكم فبلغ النذارة [٩] صادعا [١٠] بالرسالة مائلا عن مدرجة [١١] المشركين ، ضارباً لثبجهم [١٢] ، اخذاً بكظمهم [١٣] يهشم الاصنام ، وينكث الهام ، حتى هزم الجمع ، وولوا الدبر ، وتغرى [١٤] الليل عن صبحه، واسفر الحق عن محضه [١٥] ، ونطق زعيم الدين ، وخرست شقاشق [١٦] الشياطين ، وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة [١٧] الشارب ، ونهزة [١٨] الطامع ، وقبسة [١٩] العجلان ، وموطئ الاقدام ، تشربون الطرق [٢٠] وتقتاتون الورق ، اذلة خاشعين ، تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله برسوله – صلى الله عليه وسلم – بعد اللتيا والتي [٢١] وبعد ما مني بهم [٢٢] الرجال وذؤبان العرب [٢٣] ومردة اهل الكتاب ، كلما حشوا نارا للحرب أطفأها ، ونجم قرن للضلال ، وفغرت فاغرة من المشركين قذف باخيه في لهواتها [٢٤] قلا ينكفيء حتى يطأ صماخها [٢٥] بأخمصه [٢٦] ، ويخمد لهبها بحده، مكدودا في ذات الله قريباً من رسول الله،

سيدا في أولياء الله ، وانتم في بلهنية [٢٧] ودعون أمنون حتى اذا اختار الله لنبيه دار انبيائه ، ظهرت خلة [٢٨] النفاق وسُمل [٢٩] جلباب [٣٠] الدين ، ونطق كاظم الغاوين ، ونبع خامل الأفلين، وهدر فنيقَ [٣١] المبطلين ، فخطر في عرصاتكم [٣٢] ، وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه [٣٣] صارخاً بكم ، فوجدكم لدعائه مستجبين ، وللغرة [٣٤] فيه ملاحظين ، فاستنهضكم فوجدكم خفافاً، وأجمشكم [٣٥] فألفاكم غضاباً ، فوسمتم [٣٦] غير إبلكم ، وأوردتموها غير شربكم ، هذا والعهد قريب، والكلم [٣٧] رحيب، والجرح لما يندمل [٣٨] ، بدار (وفي نسخة انما) زعمتم خوف الفتنة ، ألا في الفتنة سقطوا (وان جهنم لمحيطة بالكفرين) [٣٩] فهيهات منكم ، وأني بكم (فاني تؤفكون) [٤٠] وهذا كتاب الله بين اظهركم، وزواجره [٤١] بينه ، وشواهده لائحة، وأوامره واضحة؛ أرغبة عنه تدبرون ام بغيره تحكمون؟ بئس للظالمين بدلا . (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) [٤٢] ثم لم تريثوا الا ريث ان تسكن نغرتها [٤٣] ، تشربون حسوا وتسرون في ارتغاء، ونصبر منكم على مثل حر المدى [٤٤] وانتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا (أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون) [٤٥] وَيْها معشر [٤٦] المهاجرين أوبتر ارث أبي؟ أفي الكتاب أن ترث أباك، ولا أرث أبي؟ لقد جنت شيئاً فريا [٤٧] ، فدونكها مخطومة [٤٨] مرحولة تلقاك يوم حشرك ، فنعم الحكم الله ، والزعيم محمد ، والموعد القيامة ، وعند الساعة يخسر المبطلون ، ولكل نبا مستقر وسوف تعلمون . ثم انحرفت الى قبر النبي – صلى الله عليه وسلم – وهي تقول:

[البسيط]

قدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنباء وَهَنبَثَة لو كنت شاهَدهَا لَمْ تكثر الخُطب [٤٩]

إنا فقدنَاكَ فقْدَ الأرْض وَابلهَا واحْتَل قوْمُك فَاشْهَدْهُم ولا تَغِبِ [٥٠]

قال : فما رأينا يوماً كان اكثر باكياً ولا باكية من ذلك اليوم.

حدثني جعفر بن محمد ، رجل من اهل ديار مصر ، لقيته بالرافقة [٥١] قال: حدثني أبي قال : أخبرنا موسى بن عيسى، قال : أخبرنا عبد الله بن يونس قال: أخبرنا جعفر الأحمر عن زيد بن علي – رحمة الله عليه عن عمته زينب بنت الحسين رضوان الله عليهما – قالت: لما بلغ فاطمة – رضي الله عنها – إجماع ابي بكر على منعها فدك لاثت خمارها ، وخرجت في حشدة من نسائها ولمة من قومها ، تجر أذراعها [٥٢] . ما تخرم من مشية رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شيئا حتى وقفت على ابي بكر ، وهو في حشد من المهاجرين والانصار ، فأنت أنه أجهش [٥٣] لها القوم بالبكاء ، فلما سكنت فورتهم قالت: ابدأ بحمد الله ثم اسبلت [٥٤] بينها وبينهم سجفا

سجفا [٥٥] ، ثم قالت : الحمد الله على ما انعم ، وله الشكر على ما الهم ، والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء اسداها ، وإحسان منن [٥٦] والاها [٥٧] ، جم [٥٨] عن الاحصاء عددها ، وناءى [٥٩] عن المجازاة امدها [٦٠] وتفاوت عن الادراك امالها، واستحق الشكر بفضائلها، واستحمد الى الخلائق باجزالها، وثني بالندب الى أمثالها ، واشهد ان لا اله الا الله كلمة جعل الاخلاص تأويلها ، وضمن القلوب موصولها ، واني في الفكرة معقولها، الممتنع من الابصار رؤيته، ومن الأوهام الاحاطة به ابتداع الاشياء ، لا من شيء قبله ، واحتذاها بلا مثال لغير فائدة زادته الا اظهارا لقدرته وتعبدا لبريته واعزازاً لدعوته ، ثم جعل الثواب على طاعته، والعقاب على معصيته زيادة لعباده عن نقمته، وجياشا [٦١] لهم إلى جنته، واشهد ان ابي محمدا عبده ورسوله، اختاره قبل ان يجتبله [٦٢]، واصطفاه قبل ان ابتعثه، وسماه قبل ان استتجبه، اذ الخلائق بالغيوب مكنونة [٦٣] وبستر الاهاويل[٦٤] مصونة ، وبنهاية العدم مقرونة علما من الله – عز وجل. بمايل الأمور ، واحاطة بحوادث الدهور، ومعرفة بمواضع المقدور ، ابتعثه الله تعالى عز وجل اتماما لأمره وعزيمة على امضاء حكمه، فرأى الامم – صلى الله عليه وسلم– فرقا في أديانها، عكفا [٦٥] على نيرانها ، عابدة لأوثانها، منكرة الله مع عرفانها، فأنار الله – عز وجل بمحمد صلى عليه وسلم ظلمها ، وفرج عن القلوب بهمها وجلى عن الابصار غممها ثم قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم قبض رأفة، واختيار رغبة بأبي – صلى الله عليه وسلم – عن هذه الدار، موضوع عنه العبء [٦٦] والاوزار ، محتف بالملائكة [٦٧] الابرار و مجاورة الملك الجبار ورضوان الرب الغفار، صلى الله على محمد نبي الرحمة وامينه على وحيه وصفيه من الخلائق ورضيه – صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبرك ثم انتم عباد الله – تريد اهل المجلس – نصب امر الله ونهيه ، وحملة دينه ووحيه ، وامناء الله على انفسكم، وبلغاؤه الى الامم ، زعمتم حقا لكم الله فيكم عهد قدمه إليكم ، ونحن بقية استخلفنا عليكم؟ ومعنا كتاب الله بينة بصائره ، وأي فينا منكشفة سرائره ، وبرهان منجلية ظواهره ، مديم البرية اسماعه ، قائد الى الرضوان اتباعه، مؤد إلى النجاة استماعه ، فيه بيان حجج الله المنورة ، وعزائمه المفسرة، ومحارمة المحذرة، وتبيانه الجالية، وجملة الكافية، وفضائله المندوبة، ورخصة الموهوبة، وشرائعه المكتوبة ، ففرض الله الايمان تطهيراً لكم من الشرك ، والصلاة تنزيها عن الكبر ، والصيام تثبيتا للاخلاص، والزكاة تزييدا في الرزق، والحج تسلية للدين ، والعدل تنسكا للقلوب، وطاعتنا نظاماً وإمامتنا أمناً من الفرقة، وحبنا عزا للاسلام ، والصبر منجاة ، والقصاص حقناً للدماء، والوفاء بالنتر تعرضاً للمغفرة، وتوفية المكاييل والموازين تعبيراً للنحسة [٦٨]، والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس ، وقذف المحصنات اجتنابا للعنة، وترك السرق ايجابا للعفة، وحرم الله –عز وجل –

الشرك اخلاصاً له بالربوبية، فـ(اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون) [٦٩] واطيعوه فيما امركم به، ونهاكم عنه ، فانه انما يخشى الله من عباده العلماء) [٧٠] ثم قالت : أيها الناس انا فاطمة وابي محمد – صلى الله عليه وسلم– أقولها عودا على بدء) لقد جاءكم رسول من انفسكم) ، ثم ساق الكلام على مارواه زيد بن علي –رضوان الله عليه– في رواية ابيه ، ثم قالت في متصل كلامها : أفعلي محمد تركتم كتاب الله ونبذتموه [٧١] وراء ظهوركم؟ اذا يقول الله تبارك وتعالى (وورث سليمان داود) [٧٢] ، وقال الله – عز وجل فيما قص من خبر يحي بن زكريا : رب (نصب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب) [٧٣] وقال عز ذكره(وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في مكتبه الله) [٧٤] وقال (يوصيكم الله في أولدكم للذكر مثل حظ الانثيين) [٧٥] وقال (ان ترك خيرا الوصيه للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين [٧٦]. وزعمتم ان لاحق ولا وارث لي من ابي ، ولا رحم بيننا ، افخصكم الله بآيه اخرج نبيه صلى الله عليه وسلم منها ام تقولون اهل ملتين لا يتوارثون؟ اولست انا وابي من اهل ملة [٧٧] واحدة؟ لعلكم اعلم بخصوص القرآن وعمومة من النبي – صلى الله عليه وسلم – (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) [٧٨] او أغلب على ارثي جورا وظلما وسيعلم الدين ظلموا أي منقلب ينقلبون [٧٩] وذكر انها لما فرغت من كلام ابي بكر والمهاجرين عدلت الى مجلس الانصار فقالت: معشر البقية واعضاد [٨٠] الله وحصون الاسلام ، ما هذه الغميزة [٨١] في حقي والسنة عن ظلامتي ؟ اما قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– المرء يحفظ في ولده ، سرعان ما أجدبتم[٨٢] فأكديتم[٨٣]، وعجلان اذا إهانة تقولون مات رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فخطب جليل استوسع وهيه[٨٤]، واستنهرفتقه [٨٥] ، وبعد وقته، وأظلمت الارض لغيبته، وأكتابت خيرة الله لمصيبته، وخشعت الجبال، وأكدت الامال، وأضيع الحريم ، وأذيلت الحرمة عند مماته – صلى الله عليه وسلم وتلك نازل علينا بها كتاب الله في أفنيتكم [٨٦] في ممساكم ومصبحكم، يهتف [٨٧] بها في اسماعكم، وقبله حلت بانبياء الله – عز وجل ورسله (وَمَن يَنقَلِب على عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرُ الله شيئاً وسَيَجْزى الله الشكرين) [٨٨] ايها بني قيلة ، أو هضم تراث ابي؟ وانتم بمرأى منه، وسمع ؟!! تلبسكم الدعوة وتملكم [٨٩] الحيرة . وفيكم العدد والعدة، ولكم الدار، وعندكم الجنن، وانتم الآلى نخبة الله التي انتخب لدينه ، وانصار رسوله ، واهل الاسلام والخيرة التي اختار لنا اهل البيت، فباديتم العرب ، وناهضتم الامم [٩٠] وكافحتم البهم، لا نبرح نأمركم وتامرون حتى دارت لكم بنا رحا الاسلام ، و در حلب الانام، وخضعت نعرة الشرك [٩١] ، وباخت [٩٢] نيران الحرب ، وهدات دعوة الهرج [٩٣] ، واستوسق [٩٤] نظام الدين ، فاني حرتم بعد البيان ، ونكصتم [٩٥] بعد الاقدام ، واسررتم بعد الاعلان، لقوم نكثوا ايمانهم

أتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين) [٩٦] الا قد ارى ان قد اخلدتم الى الخفض، وركنتم الى الدعة، فعجتم [٩٧] عن الدين، بحجتم [٩٨] الذى وعيتم [٩٩] ، ودسعتم [١٠٠] الذى سوغتم ، فـ (ان تكفروا انتم ومن في الأرض جميعا فان الله لغني حميد) [١٠١] الا وقد قلت الذي قلته على معرفة مني بالخذلان [١٠٢] الذي خامر [١٠٣] صدوركم، واستشعرته قلوبكم، ولكن قلته فيضة النفس [١٠٤] ونفثة [١٠٥] الغيظ وبثة [١٠٦] الصدر و معذرة الحجة[١٠٧] ، قدونكموها فاحتقبوها مدبرة الظهر [١٠٨] ، ناكبة الحق [١٠٩] ، باقية العار [١١٠] ، موسومة بشنار [١١١] الابد ، موصولة بنار الله الموقدة (التي تطلع على الافئدة) [١١٢] فبعين الله ما تفعلون. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) [١١٣] وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فاعملوا انا عاملون، وانتظروا انا منتظرون ، قال ابو الفضل : وقد ذكر قوم ان ابا العيناء ادعى هذا الكلام ، وقد رواه قوم وصححوه، وكتبناه على ما فيه.

كلام ابي بكر لفاطمة – رضي الله عنهما–

وحدثني عبد الله بن احمد العبيدي عن حسين بن علوان عن عطية العوفي انه سمع ابا بكر – رضي الله عنه يومئذ يقول لفاطمة – عليها رضوان الله تعالى : يا بنة رسول الله ، لقد كان – صلى الله عليه وسلم – بالمؤمنين رؤوفا رحيما ، وعلى الكافرين عذابا اليما ، واذا عزوناه [١١٤] ، كان أباك دون النساء ، واخا ابن عمك دون الرجال ، أثره [١١٥] على كل حميم [١١٦]، وساعده على الأمر العظيم ، ولا يحبكم الا العظيم السعادة ، ولا يبغضكم الا الردئ الولادة ، وانتم عترة[١١٧] الله الطيبون ، وخيرة الله) المنتخبون ، على الآخرة ادلتنا ، وباب الجنه لسالكنا ، واما منعك ما سألت فلا ذلك لي ، واما فدك وما جعل لك ابوك فان منعتك فانا ظالم ، واما الميراث فقد تعلمين انه – صلى الله عليه وسلم – قال: لا نورث ما ابقيناه صدقة فقالت : ان الله يقول عن نبي من انبيائه يرثني ويرث من عال يعقوب) [١١٨] وقال (وورث سليمن داوود) [١١٩] فهذان نبيان ، وقد علمت ان النبوه لا تورث ، وإنما يورث مادونها ، فمالي أمنع إرث أبي ؟ أنزل الله في الكتاب الا فاطمه بنت محمد فتدلني عليه فأقنع به ؟ فقال : يابنة [١٢٠] رسول الله ، انت عين الحجة ومنطق الرسالة ، لا يد لي بجوابك ، ولا أدفعك عن صوابك ، لكن هذا أبو الحسن بيني وبينك ، هو الذي أخبرني بما تفقدت ، وانبأني بما اخذت وتركت ، قالت : فإن يكن ذلك كذلك فصبراً لمر الحق ، والحمد الله الخلق. قال ابو الفضل : وما وجدت هذا الحديث على التمام الاعند ابي حفان.

التَّمْهِيْد

نَظْرَةٌ عَامَة عَنْ الْأَسْلُوبِيَّةِ

لو بحثنا عن معنى الاسلوب (style) لغة لوجدنا ابن منظور في لسانه يقول : يقال للسطر من النخيل اسلوب وكل طريق ممتد فهو اسلوب ، والاسلوب الطريق، والوجه، والمذهب ، وجمعه أساليب [١٢١] .

اما في الاصطلاح فيعرف الأسلوب (إنه كل ما يضيفه الأديب المبدع في ساعات ابداعه الى هذه الالفاظ والتركيبات من دلالات مستمدة من تجربته وشخصيته وتكون دراسة الأسلوب – حينئذ– هي هذه الإضافات) [١٢٢] .

وفي الاسلوب ننتقل من دراسة المضمون الذي ركزت عليه المناهج السياقية كالمنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي والمنهج النفسي وغيرها التي تدرس ما حول النص الى دراسة الشكل – لغة النص –

فالأسلوب نقطة الانطلاق الأساسية للدراسات الأسلوبية الحديثة التي انبثقت من الدراسات اللسانية الحديثة التي أخذ بحثها اللغوي طابعه العلمي على يد العالم السويسري فرديناندي سوسير (Fardinand de saussure –((١٨٥٧ – ١٩١٣) الذي لقب بأبي اللسانيات الحديثة ، فقد صب سوسير اهتماماته العلمية طيلت حياته على اللسانيات وخصوصاً الدراسات التزامنية التي ركز عليها في أخريات حياته ، فعمل تشار لزبالي (Charles Bally والبرت ششهيه(Albert sechehaye) من تلامذة وزملاء سوسير على جمع المحاضرات التي القاها على طلابه وذلك بالاستعانة بما دونه هؤلاء الطلاب فضلا عن المذكرات التي تركها سوسير في كتاب سمي (محاضرات في اللسانيات العامة Cours deling uistique Generale) والذي أحدث ثورة في الدراسات اللغوية بعد نشره [١٢٣] ، واهم ما تمخض عنه تحويل اتجاه تلك الدراسات من الاتجاه التاريخي الى الاتجاه الوصفي ، ومن اللغات الأدبية المكتوبة الى اللغات المنطوقة المستعملة في الحياة العادية [١٢٤] .

والصلة وثيقة بين الأسلوبية وعلم اللغة الحديثة فهي علاقة منشأ ومنبت، فيما ان اول مؤسس للأسلوبية تشالزبالي تلميذ دي سوسير الذي يعد أبا للسانيات الحديثة [١٢٥] فان هناك نوع من الترابط بين الالسنية من جهة واتجاهات دراسة الاساليب من جهة أخرى [١٢٦] و قد حاول بالي جعل الأسلوبيات فرعا من فروع اللغويات لان الدراسات اللغوية لا تتمكن ان تكون دراسات ادبية الا اذا دخلت في دائرة الاسلوبية أي انها تهدف الى معرفة الآثار الجمالية للغة ولذلك لا يمكن متابعة الاسلوبيات بنجاح دون اساس قوي وكامل في اللغويات العامة [١٢٧] ، ومن الطريف ان بالي رفض ان يشتمل درسه الاسلوبي على الاعمال الأدبية المكتوبة ، وقصر نظريات

الاسلوبية على اللغة العادية المستعملة دون اللغة الشعرية كما فعل استاذه دي سوسير حين اهتم بالجانب المنطوق من اللغة أي الاستعمالات اليومية للغة ، وتجنب الدراسة اللسانية للادب، بذلك يعتبر بالي مؤسس الاسلوبية الوصفية التي قامت على مبادئ استاذه دي سوسير ، وقد تعرضت اسلوبية بالي الى النقد الشديد لاستئصاله الاعمال الادبية من ميدان الدراسات الاسلوبية [١٢٨].

وهناك عدة مدارس اوربية اشتركت في تنمية الاتجاهات الاسلوبية على اسس لغوية كالأسلوبية التعبيرية عند المدرسة الفرنسية ، واسلوبية الحدس المعتمد على فكرة الدائرة الفينولوجية لدى المدرسة الالمانية . وكذلك في كتابات (فوسلير) و (سبتزر) واعمال المدرسة الايطالية والاسبانية في كتابات داه) سوالونسو على وجه الخصوص ، وبذلك يعتبر البحث الاسلوبي وثيق الارتباط بالنظرية اللغوية ، واستفاد من كل التحولات المعرفية التي شهدتها الالسنية الحديثة [١٢٩] .

و من الفوائد التي افادتها الاسلوبية من علم اللغه الحديث :-

١ – التميز أو التفريق بين مصطلحي اللغة (langue) والكلام (langage) وهذه الثنائية قال بها دي سوسير واثيرت في عام ١٩١٦ . ف (اللغة) : (هي الرموز الصوتية أو المكتوبة التي يستخدمها افراد او مجتمع معين للتفاهم في ما بينهم) [١٣٠] ، اما الكلام : (هو لازمة من لوازم الاجتماع البشري ويراد منها استخدام رموز صوتية أو كتابية لتبليغ معنى) [١٣١].

٢– الاختلافات اللغوية ترجع في الغالب الى اختلاف المواقف فاللغة نظام له وجود اجتماعي حقيقي وان كان وجودا ذهنيا مجردا كما في المعاجم وكتب النحو [١٣٢] . فكل فئة من الناس لها طريقتها الخاصة في استعمال اللغة تبعا للجنس ، والعمر، والمهنة ، والبيئة الاجتماعية، والمناسبات الاجتماعية ، وبما ان وظيفتها الايصال والابانة فان الشخص يختار الطريقة المناسبة للإيصال ، فالحديث بين الاصدقاء يختلف عن الحديث بين رئيس ومرؤوس وهناك امثلة اخرى[١٣٣]

اذن يمكن تعريف الأسلوبية (Stylitique) : انها فرع من اللسانيات الموسعة يدرس "التنوع الاسلوبي في اللغات، والطريقة التي يستثمر بها مستخدموها هذا التنوع) [١٣٤] ، او انها بشكل من الاشكال التحليل اللغوي لبنية النص) [١٣٥] ، او انها (بحث علمي للطرائق المستعملة في التعبير عن الخواطر [١٣٦] ، او انها البحث عن الأسس الموضعية لارساء علم الاسلوب) [١٣٧] ، والاخير هو الاشهر.

وترتبط الاسلوبية بالبلاغة والبلاغة الحديثة على وجه الخصوص وشائج قوية فالدراسات الاسلوبية والتجارب النصية القائمة عليها سرعان ما تحصل على النتائج العلمية التي تطمع البلاغة الجديدة الى استخلاص قوانين الخطاب الأدبي منها، وتحديد سماته العامة ، لان البلاغة في جوهرها تميل الى الطابع التعقيدي والاسلوبية هي التي تزودنا بالنتائج المشكلة للقواعد العامة بعد استخلاصها من التحليلات النصية المتعددة [١٣٨].

ولا بد من أن نشير هنا الى نقطة مهمة وهي خطأ الرأي القائل بان الاسلوبية بلاغة المحدثين ، او بلاغة حديثة لانهما يختلفان في الوظيفة ، فالاسلوبية (محاولة منهجية تركز على فهم النص من خلال لغته لادراك علاقته الداخلية ، والكشف عن قيمة بنيته الفنية التي يتجلى فيها تحول الحقائق اللغوية الى قيم جمالية ، وهي تنحو منحى علميا من حيث ان معطيات موضوعها تتجوهر حول مادة مجردة هي اللغة) [١٣٩] .

اما البلاغة العربية فان اهتمامات علما نها تشابه اهتمامات الاسلوبيين مع ان المناهج المتبعة والوظيفة مختلفة [١٤٠] وللمدرسة الايطالية علاقة خاصة في بث روح التجديد لكن هذا البحث البلاغي العربي ما لبث أن انقطعت علاقته بالتيارات الاسلوبية ولم تتواصل الافي السبعينات من نهاية قرن العشرين ، وكانت البنيوية قد خرجت الى الوجود في الستينات من هذا القرن) . [١٤١]

فالبنيوية من المناهج النصية في النقد الحديث اذ كانت ارهاصتها الأولى في العشرينات من القرن العشرين على يد مدرسة الشكليين الروس التي ركزت مفاهيمها على دراسة الشكل الادبي ودلالاته وكانت تحليلاتها لفهم الشكل قريبة جدا من مفهوم البنية ، وللعالم اللغوي الكبير) رومان جاكوبسون دور كبير في ظهور البنيوية فقد كانت بدايته مع الشكليين الروس، ثم انتقل بعد ذلك إلى حلقة براغ اللغوية كعضو فيها في الثلاثينات وبانتقاله إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الاربعينات والخمسينات اثر كثيراً في بلورة الافكار البنيوية اللغوية إلى ان وصلت إلى مراحلها الأولى في الفكر البنيوي اللغوي الادبي في الستينات هذا في أوربا الشرقية ، اما في اوربا الغربية خصوصا انكلترا وأمريكا فكانت مدرسة النقد الجديد التي تتقابل في مبادئها مع مبادئ الفكر البنيوي في اوربا الشرقية ، وللتيار الذي احدثته البنيوية ادى الى كشف نصوص الشكلانيين الروس ، ورد الاعتبار المبادئ هذا المدرسة الشكلية [١٤٢].

والبنيوية (Structuralism) نسبة إلى كلمة بنية التي هي ترجمة لكلمة (structrue) المأخوذة من الكلمة الاتينية (Stuere) التي تعني بناء، وقد ارتبطت البنيوية بالدرس اللساني الحديث لدي سوسير (

الذي دعا الى التفريق بين الدراسات التعاقبية ، والدراسات التزامنيه إذ شبه اللغة برقعة الشطرنج وشدد على مفهوم البنية والنظام في اللغة [١٤٣].

اذن هناك نوع من التداخل والتخارج بين الاسلوبية والبنيوية على اعتبار ان الاسلوبية انبعثت من الفكر اللغوي والادبي ذاته قبل الحركة البنيوية متأثرة بالفكر السوسيري ذاته الذي ادى الى تشكيل البنيوية [١٤٤] والبنيوية رفعت شعار (موت المؤلف لتضع حدا للتيارات النفسية والاجتماعية في دراسة الادب ونقده ، وركزت جهودها على النص ذاته بغض النظر عن مؤلفه والعصر الذي ينتمي اليه ، وقد دخلت البنيوية بل اقتحمت كل المجالات ، واصبح العالم منذ السبعينات فيما يتصل بالأدب والنقد شديد الميل الى التبنين [١٤٥] ومن ضمن هذه المجالات التي تأثرت بالبنيوية الاسلوبية التي اعتمدت دراستها التطبيقية على مستويات.

اما الدائرة الثالثة التي لها ارتباط بالأسلوبية هي دائرة النقد الأدبي ، فهذا التداخل والتشابك بينهما من أجل من النقد بقاعدة بيانات صلبة تستطيع الاسهام في وضع اساسا علميا للتأويلات اللاحقة ، وفي توجيه الفروض التفسيرية الشارحة [١٤٦]، وبذلك يكون قد تكون لدينا نقد اسلوبي وهو احد ضروب النقد الحديث التي تشهد اقبال الدارسين عليها لما تمتاز به الأسلوبية من اعتماد على تحليل العناصر اللغوية تحليلا اقرب ما يكون الى العلم المضبوط) [١٤٧] – أي له قاعدة بيانات صلبة – فالنقد يفيد من معطات الاسلوب ويوظف نتائجه لكي يجيب على تساؤلاته الأكثر غوصاً في طبيعة العمل الأدبي ، والكشف عن علاقاته المتعددة في ما وراء اللغة [١٤٨] لكن ذلك لا يعني باي شكل من الاشكال ان الاسلوبية بديلا للنقد أو البلاغة ، وانما تقترب من الدراسات الادبية والبلاغية[١٤٩] الاسلوبية تشترك معها في الآليات وتختلف في الوظيفة.

اما النقد العربي الحديث فقد شهد تطورا ملحوظا في السنوات الاخيرة في الدراسات الاسلوبية وذلك على أثر اطلاعه وتفاعله مع علم الاسلوب هذا العلم الذي نما وتطور في الغرب منذ مطلع قرن العشرين [١٥٠].

والاسلوبية في اجراءاتها النقدية التطبيقية لابد من اتباع عدة مستويات:

اولها : المستوى الصوتي: الذي يتناول فيه الدارس ما في النص من مظاهر الاتقان الصوتي ومصادر الايقاع فيه مثل النغمة ، والنبرة، والتكرار، والوزن، وما يريد ان يبثه المنشيء من توازن يجعله ينفذ الى الحس والسمع.

ثانيها : المستوى الدلالي: الذي يتناول فيه الدارس الاسلوبي استخدام الكاتب أو المنشيء للألفاظ وما فيها من خواص تؤثر في الاسلوب كتصنيفها الى حقول دلالية ودراسة هذه التصنيفات ومعرفة أي نوع من الألفاظ هو الغالب ، فضلا عن ذلك يدرس الناقد الاسلوبي في هذا المستوى طبيعة الالفاظ من حيث كونها غريبة حوشية

او مألوفة وما تمثله من انزياحات في المعنى من خلال وضع هذه الالفاظ في سياق مغاير لاكتساب دلالات جديدة.

ثالثها : المستوى التركيبي : الذي يهتم بالتراكيب وتصنيفها أي الانواع من التراكيب يغلب على النص التركيب الاسمي، او الفعلي ، او الخوالف ام تغلب عليه الجمل الطويلة المعقدة، أو القصيرة، أو المزدوجة ، بالإضافة الى ذلك يهتم المستوى التركيبي بالعلاقات والترابط والانسجام الداخلي في النص وتماسكه عن طريق الروابط الصوتية، واي الاساليب هو الغالب في النص.

وبذلك تواصل الأسلوبية تأملها في عالم النص عن طريقة القراءة المتعددة الوجوه سواء أكان التأمل في البنية الصوتية الايقاعية ، أو البنية الدلالية المعجمية أو البنية التركيبية النحوية . ثم تتأمل البنية التعبيرية الجمالية ، وما يوحد كل هذا في كيان عضوي يجتذب القارئ ويستثيره [١٥١].

وآخر ما نشير اليه التفكير الاصولي للاسلوبية ، فالتفكير الاسلوبي اعتمد في تعريفه الاسلوب على ثلاث دعائم هي : المرسل المخاطب)، والمرسل اليه (المخاطب)، والرسالة (الخطاب) ، وليس هناك أي عملية تخاطب إلا وتعتمد على احدى هذه الدعائم أو الثلاث معا ، وهذا التنظير الثلاثي الاركان يبدو وثيق الصلة بنظرية الابلاغ المستمدة من نظرية الاخبار كما ضبطها كل من شانون (Shannon) ، ووافار (Weaver) ، اذ تقتضي كل عملية تخاطب – حسب هذه النظرية – ستة عناصر هي (المرسل، والمرسل اليه ، والرسالة ، والسياق، والسنن، والصلة).

أما اهم ما يطالعنا في تحديد التفكير الاسلوبي حسب الدعائم الثلاث:

١ – المرسل او المخاطب:

تتقدم هذه الدعامة المخاطب على الدعامتين – المخاطب، الخطاب في النشاة الوجودية، وفي تاريخ الاسلوب، ويعرف الاسلوب بحسب المرسل او المخاطب بانه قوام الكشف لنمط التفكير عند صاحبه ، ومعنى ذلك ان الاسلوب هو فلسفة الذات في الوجود وليس هذا فحسب وانما غدا الاسلوب هو ذاته شخصية صاحبه اعتمادا على مقولة بيفون (Buffon) بان العلوم والمعارف يمكن ان تتبدل اما الاسلوب فهو الانسان نفسه يتعذر انتزاعه او تحويله وسلخه، فالاسلوب خاصية طبيعية يوهب الانسان اياها هو نغم شخصيته مثلما لصوته نبرة لا تختلط بنبرة اصوات الآخرين.

٢ – المرسل إليه او المخاطب:

ويعرف الاسلوب بحسب المرسل اليه (المخاطب)، ان المتكلم يكيف صيغة خطابه حسب اصناف الذين يخاطبهم ، وهذا التكيف او التأقلم ليس اصطناعا لأنه عفوي قلما يصحبه الوعي، ولهذا ترى الواحد منا مثلا يخاطب الصغير – تلقائيا – بما لا يخاطب به الكبير صياغة ومضموناً.

ويتجه رواد التنظير والتحليل الى اعتبار الاسلوب ضغطا مسلطا على المتقبل (المخاطب) إذ لا يُلقى الخطاب الا وقد تهيا فيه من العناصر الضاغطة ما يزيل عن المتقبل حرية ردود الفعل وتنحل هذه الطاقة الضاغطة التي بها تتحدد ماهية الاسلوب الى جملة عناصر ابرزها فكرة التأثير التي تستوعب مفهوم الاقناع، وتشمل معنى الامتاع، وتستقطب فكرة الاثارة.

٣– الرسالة او الخطاب:

اما الاسلوب بحسب ماهية الرسالة (الخطاب) هو حلقة الوصل بين المرسل والمرسل اليه ، ولكن دون ان تعلق ماهيته على احد منهما وسبب ذلك ان النص ان كان وليدا لصاحبه فان الاسلوب وليد النص ذاته لذلك يستطيع الاسلوب ان ينفصل عن المؤلف (المخاطب) لان رابطة الرحم بينهما حضورية في لحظتي الابداع والايقاع.

وقد توجه بعض رواد الأسلوبية الى تعريف الاسلوب بانه مجموع الطاقات الايحائية في الخطاب الادبي، وذلك ان الذي يُميّز هذا الخطاب هو كثافة الإيحاء وتقلص التصريح وهذا نقيض ما يطرد في الخطاب العادي او الاستعمال النفعي للظاهرة اللغوية، لكن جل الاسلوبيين يعرفون الاسلوب بمفهوم الانزياح أو العدول وهو تصرف مستعمل اللغة في هياكل دلالاتها او اشكال تراكيبها بما يخرج عن المألوف [١٥٢].

المبحث الأول

السَّمات الدلالية

الدلالة لغة: ذكر ابن منظور في لسانه أن الدلالة هي : (ما جعلته للدّليل أو الدَّلالَّ) [١٥٣]

اما في الاصطلاح : (هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول) [١٥٤]، أو(هي علاقة تضايف بين الدال والمدلول) [١٥٥]

ويمكن دراستها في ثلاثة مباحث :

١ – الكناية:-

الكناية تعني (ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجئ الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيؤمئ به اليه ويجعله دليلا عليه) [١٥٦]

والمقصود من ذلك ان الابداع يكون بالإيماء والاشارة ليكون أكثر وقعا في النفس وضربا من ضروب الفن فالمتلقي يجيل ذهنه في المعنى العميق المتخفي خلف المعنى السطحي الذي وضعه الاديب نصب عينيه.

فالكناية اذن معنى ظاهر سطحي واخر باطني عميق الذي يصل اليه السامع او القارئ بالتدبر والتأمل فمن المؤكد أن المبدع لا يريد المعنى الظاهر وانما يريد (معنى هو تاليه وردفه)

والزّهراء (عليها السّلام) في خطبتها استعملت المعنيين ومن ذلك قولها : (الممتنع من الابصار رؤيته ، ومن الأوهام الاحاطة به)[١٥٧] كناية عن عظمة واجب الوجود الذي لا يمكن أن تصوره القوة الواهمة المصورة للجزئيات، وفي قولها (سلام الله عليها) (فرأى الامم – صلى الله عليه وسلم – فرقا في اديانهم ، عكفا غلى نيرانها ، عابدةً لاوثانها ، منكرةً للهِ مع عرفانها) [١٥٨] وهذه كنايات متوالية عن الامم التي سبقت امة الاسلام فكنت الزّهراء (عليها السلام) عن

المجوس ← (عكفاً على نيرانها)

أمة العرب الجاهلية ← (عابدة لأوثانها)

اليهود والنصارى ← (مذكرة الله مع عرفاتها)

ثم ساقت الزهراء (عليها السلام) (كنايات أخرى أعمق دلالة اذ كنت عن مكانة أمة الاسلام ، وكيف كانت قبل الإسلام في قولها :((وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ، ونهزة الطامع ، وقبسة العجلان ، وموطئ الاقدام تشربون الطرق ، وتقتاتون الورق[١٥٩].

مذقة الشارب ← كناية عن سهولة الاطاحة بهم

نهزة الطامع . ---------

قبسة العجلان.---------- كناية عن ضعفهم وذلتهم وانهم مغلوبون على امرهم

موطئ الاقدام. --------

تشربون الطرق ← كناية عن سوء أحوالهم

تقتاتون الورق ← كناية عن المجاعة التي مروا بها

وختمت الزهراء (عليها السلام) هذه المجموعة من الكنايات بقولها : (فأنقذكم الله برسوله – صلى الله عليه وسلم– بعد اللتيا والتي) [١٦٠] ، فبعد(اللتيا والتي) [١٦١] كناية عما مروا به من الشدائد . فهذا مثل يضربه العرب لمن يقاسي الشدائد صغيرها وكبيرها..

وبعد ذلك كنت الزهراء (عليها السلام) عن حال أمة العرب بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وآلة وسلم – من التيهة والضلال فقالت : (فوسمتم غير ابلكم ، واورد نموهم غير شربكم) [١٦٢] فقد عبرت الزهراء (عليها السلام) بكلام له وقعة في النفس الانسانية، فضلا عن مطابقته لحال السامعين ، وهذا الحال هو التيهة والضلال والتباس الأمر عليهم وفي ختام هذه الكنايات جاءت الزهراء (عليها السلام) بمثل تضربه العرب لمن اراد امرا واظهر غيره فقالت : تشربون حسوا وتسرون في ارتقاء) [١٦٣] كناية عن مدى نفاقهم وخيانتهم.

وكثرت الكناية في هذه الخطبة تدل على دلاتين :

الأولى: ان هذه الكنايات متراكمة المعنى مع الزمان والمكان وهذا يدل على ابداع وفصاحة المتكلم فالكناية تتطلب : (سعة ثقافة ، وتنوع معرفة في ضروب المجتمع وطوابعه ، وفي العادات وشيوعها، وفي النادر منها والغريب في سلاسل تفكير المتلقين وحاجاتهم) [١٦٤]

الثانية: الكناية تمكن التكلم من قول ما يريد دون أن يمس وجه الأدب اذا كان في جماعة ولا يريد أن يعرف الجمع قصده وخصوصا في المسائل الخطيرة وعليه (ينبغي أن يكون المتفنن عالما عارفاً بما لدى المتلقي من نوازع واستفزازات، تؤدي الى قوة الاستجابة لإثارة المعنى الكناني من المتفنن) [١٦٥].

وهذا بالضبط ما عنته الزّهراء (عليها السلام) من كناياتها التي شكلت ملمحاً اسلوبيا بارزا.

٢ – التناص : –

مصطلح نقدي ظهر على يد الباحثة الفرنسية جوليا كرستيفا في عام ١٩٦٨م ، ويقصد به (تعايش نص بطريقة من الطرق مع نصوص أخرى ينتج نصا في نص وهذا يصير تناصاً) [١٦٦] أي ان التناص (احضار نص في نص اخر) [١٦٧] . (ويقارب هذا المفهوم في مورثنا العربي ما سمي بـ التضمين والاقتباس) [١٦٨]

ويمكن تقسيم التناص على مستويات نجملها في قسمين:

١– التناص الديني :

ما أخذ من القرآن الكريم وسمي بـ (القرآنية) ، ومن السنة النبوية الشريفة.

أ – القرآنية:

القرآنية إحدى آليات التناص ويقصد بها انها (آلية من الاليات التي يتوسل بها المبدع في تشكيل نصوصه الابداعية من جهتي الرؤى والانساق ، بنية وايقاعا، بحسب سياق " القرآن الكريم ")[١٦٩]

ووظيفة هذه الآلية تعين القارئ على استكشاف قسط من مرجعيات ذلك النص المستند في احدى زواياه الظاهرة أو الباطنة على القرآن الكريم.[١٧٠]

ولدراسة هذه الآلية بشكل تطبيقي على خطبة الزهراء (عليها السلام) هناك ثلاث تقنيات:

<u>الأولى : القرآنية المباشرة غير المحورة:</u>

يراد بها أن (تكون البنية التناصية محافظة على وضعها من دون تعامل لفظي أو دلالي وتتقابل هذه التقنية مع ما عرف في تراثنا المعروف بـ (الاقتباس) [١٧١].

وقد وظفت الزهراء (عليها السلام) النص القرآني في أنساق ورؤى

النسق الأول: مخاطبتها للقوم بصيغة التحذير من عذاب الله وحسن العاقبة بعد الموت، قطاعة الله في أوامره ونواهيه يكون من التقوى والنجاة من العذاب ، والايمان يكون اعظم اثراً في العلماء دون الجهال وهذا ما المحت اليه الزهراء (عليها السّلام) في قولها : (فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون) واطبعوه في ما أمركم به ، ونهاكم عنه ، فانه (انما يخشى الله من عباده العلماءُ) [١٧٢] ، فـ (اتقوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ الا وانتم مسلمون) مأخوذ من قوله تعالى: (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون) [١٧٣] ، و (انما يخشى الله من عباده العلماء) مأخوذ من قوله – عز وجل – (ومن الناس والدواب والأنعام مختلف الوانة كذلك إنَّما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور) [١٧٤].

ودلالة على هذه المنزلة ارسل اليهم رسول من انفسهم منحه الله سبحانه وتعالى اسمين من اسمائه الحسنى (الرؤوف والرحيم)، في قولها (عليها السّلام) قوله تعالى: (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) [١٧٥].

فالزهراء (عليها السلام) في هذا النسق استعملت النص القرآني لتصل إلى حقيقة ثابتة في اذهانهم مفادها انها فاطمة بنت رسول الله الذي هو من انفسكم بنص القرآن الذي آمنتم به ودليل ذلك قولها بعد قوله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء)، (ايها الناس انا فاطمة وابي محمد صلى الله عليه وسلم أقولها عودا على بده) [١٧٦] ، وبعد قوله تعالى (لقد جاءكم رسول من انفسكم.....) . قولها : (فإن تعرفوه تجدوه ابي دون أبائكم، وأخا ابن عمي دون رجالكم) [١٧٧] ، ونلاحظ انها (سلام الله عليها) قالت : يا ايها الناس دليل على ان من تخاطبهم ليسوا مسلمين فقط وانما هم حشد من المهاجرين والانصار ومعهم أبو بكر الخليفة الأول ، وبعد هذه الرؤيا التي طرحتها الزهراء (عليها السلام) من خلال النص القرآني المباشر تنتقل الى نسق اخر يكمل النسق الأول.

النسق الثاني: إبلاغها (عليها السلام) إياهم بسوء عاقبتهم للفتنة التي سقطوا بها بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله وسلم من خلال النص القرآني المباشر الذي ايقنته قلوبهم، وآمنوا به فقالت الزهراء (عليها السلام): ألا في الفتنة سقطوا وان جهنم المحيطة بالكافرين المأخوذ من قوله تعالى : (ومنهم من يقول انذن الي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين) [١٧٨] ، ثم تقول لهم الى متى تصرفون الحق وتعملون الباطل فانتم بذلك ظالمين وجعلتم اهواكم دينا لكم فنتيجتكم الخسران ، في قولها (عليها السلام): ((فانى تؤفكون) وهذا كتاب الله بين اظهركم ، وزواجره بينة، وشواهده لائحة، وأوامره واضحة ، أرغبة عنه تدبرون أم بغيره تحكمون بنس للظالمين بدلا ،

(ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) [١٧٩] ، فقولها فاني تؤفكون المأخوذ من قوله تعالى (ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون) [١٨٠] و(بنس للظالمين بدلا) مأخوذ من قوله –عز وجل(وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا) [١٨١]، ثم قالت (عليها السلام) قوله تعالى: (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) [١٨٢]

فهذه الآيات الكريمة عبارة عن دلالات تؤكد مصير ونتيجة من يعمل على بث الفتن والأباطيل ولا يحتكم الى كتاب الله عز وجل بان يحكمه الظالمون في الدنيا وفي الآخرة من الخاسرين الملقون في الجحيم.

ونلاحظ أن ما تقدمت به الزهراء (عليها السّلام) كان مقدمة لما خرجت من اجله.

النسق الثالث : استندت الزهراء (عليها السّلام) على النص القرآني المباشر بصورة ملفتة للنظر في قضيتها التي خرجت من اجلها في اثبات الحق الذي سلب منها في إرث أبيها رسول – صلى الله عليه واله وسلم ، فقالت (عليها السلام) موبخة ومذكرة بأسلوب القرآن الكريم: (أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) [١٨٣] ثم جاءت بآيات الإرث التي تثبت الحق الذي سلب فقالت (عليها السلام) : (وورث سليمان داود) المأخوذ من قوله تعالى :(وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين) [١٨٤] ، و (فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب) المأخوذ من قوله تعالى : (فاني خفت الموالي من وراءي وكانت امراتي عاقر فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا) [١٨٥]، و(وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) المأخوذ من قوله عز وجل : (والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم) [١٨٦]

و (يوصيكم الله في أولدكم للذكر مثل حظ الأنثيين) المأخوذ من قوله سبحانه: (ويوصيكم الله في أولدكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلامه الثلث فان كان له إخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين آبائكم وابناؤكم لا تدرون أيهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما) [١٨٧]، و (ان ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين) المأخوذ من قوله تعالى: (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين) [١٨٨].

هذه الآيات تدل دلالة واضحة أن النبي – صلى الله عليه واله وسلم – يورث فلا فرق بينه وبين سائر الانبياء والناس وهذا يبطل النزاع الذي حصل في أن النبي صلى الله عليه واله وسلم هل يورث أم ما تركه صدقة كما قال الخليفة الأول أبو بكر لكن الزهراء (عليها السلام) مع هذا قد حرمت من حقها في الإرث فدك مع انها (سلام الله عليها) اتتهم بالحجة بنص القرآني الذي جاء به أبيها رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم–

، فقالت (عليها السلام) لهم موبخة ومنكرة عليهم فعلتهم مع انهم يوقنون بآيات الله وينكرون ان يكون احد احسن حكما من الله سبحانه وتعالى بطريقة القرآن ، فقالت الزهراء (عليها السلام) كما قالت سابقا موظفت النص القرآني المباشر غير المحور خير توظيف (أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون)، إذ جاء في كتاب البرهان في تفسير القرآن عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): (الحكم حكمان : حكم الله ، وحكم الجاهلية فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية) [١٨٩] ، وقد أكدت الزهراء (عليها السلام) انهم حكموا حكم الجاهلية في قولها : (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) المأخوذ من قوله تعالى: (الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) [١٩٠]

والزهراء (عليها السلام) استعملت الانساق والرؤى السابقة مع المسلمين من المهاجرين ، اما النسق الرابع فكان مع الانصار.

النسق الرابع : عالجت فيه الزهراء (عليها السلام) قضية الإرتداد عن الدين والرجوع الى الكفر بعد وفاة الرسول صلى الله عليه واله وسلم فقالت: (ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) المأخوذ من قوله – عز وجل– (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) [١٩١] ، فارتدادكم عن الدين خوفا من قوم نقضوا عهودهم لن يضر الله فهو لغني حميد عنكم وعن غيركم ، اما فدك فخذوها موصلة بنار الله، فقالت (عليها السلام) (أتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين) المأخوذ من قوله تعالى :(ألا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءكم اول مرة أتخشونهم فالله احق أن تخشوه أن كنتم مؤمنين)[١٩٢] ، فقالت ((عليها السلام): (أن تكفروا انتم ومن الأرض جميعا فان الله لغني حميد) [١٩٣] المأخوذ من قوله سبحانه: (وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الأرض جميعا فان الله لغني حميد) [١٩٤] ثم قالت (عليها السلام) (فدونكموها فاحتقبوها مدبرة الظهر ، ناكبة الحق ، باقية العار ، موسومة بشنار الأبد ، موصولة بنار الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون) [١٩٥] ، فنظر كيف وظفت الزهراء (عليها السلام) النص القرآني في قولها قوله تعالى : (نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة) [١٩٦] ، ففدك متصلة بنار الله المشتعلة التي تشرق على النفوس موطن الكفر والنيات الخبيثة ، ثم قالت (عليها السلام) مؤكدة انقلابهم الى النار : (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون). وبعد ذلك خاطبت الخليفة الأول أبو بكر بالحجة الواضحة من القرآن الكريم فـ (قالت: ان الله يقول عن نبي من انبيائه يرثني ويرث من ال يعقوب) وقال : (وورث سليمان داود) فهذان

نبيان ، وقد علمت أن النبوة لا تورث ، وانما يورث ما دونها ، فمالي أمنع إرث أبي ؟ أنزل الله في الكتاب إلا فاطمة بنت محمد فتدلني عليه فأقنع به ؟[١٩٧]

الثانية : القرآنية المباشرة المحورة :

يقصد بها ان (يتعامل المبدع وفقا لهذه التقنية بهذه البنية تعاملا لفظيا دلاليا، ليحيل النص المستقر بناء والمعروف ابداعا، الى نص قلق البناء يفقد بنياته الأولى فيما يزداد عددها تبعا لمقدرة المبدع على تغير البناء القديم والنسبة القديمة للبنية التناصية) [١٩٨]، وهذه التقنية تخالف سابقتها من حيث التعامل مع البنية التناصية ([١٩٩])

فخطاب الزهراء (عليها السلام) المستمد من القرآن لم يتوقف عند أخذ النص المباشر غير المحور ، وانما بلغ اندماج الزهراء (عليها السلام) مع النص القرآني إلى ابعد من ذلك اذ ليس من الميسوران تفصل بين ما هو للزهراء (عليها السلام) وبين ما هو من القرآن فقولها (وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ، ونهزة الطامع، وقبسة العجلان، وموطئ الاقدام ، تشربون الطرق ، وتقتاتون الورق ، اذلة خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم ، فأنقذكم الله برسوله) [٢٠٠] إشارة إلى قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبن الله لكم آياته لعلكم تهتدون) [٢٠١] ، وكذلك قولها : (كلما حشوا نار اللحرب أطفاها)[٢٠٢]إشارة الى قوله تعالى : (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفاها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين)[٢٠٣].

ويمكن ان يكون هذا النوع من الأخذ من القرآن الكريم مطابقا لمقتضى الحال ، إذ نلاحظ ان الزهراء (عليها السلام) حولت ضمير المخاطبة الى ضمير المخاطب في قوله : (لقد جنت شيئا فريا) [٢٠٤]، وفي النص القرآني :(لقد جئت شيئا فريا) [٢٠٥]، وكذلك في قولها : (أفعلى محمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم ؟!)[٢٠٦] ، والنص القرآني : (ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون) [٢٠٧] فحولت الزهراء (عليها السلام) الخطاب من الغائب الى المخاطب ، وبذلك حققت انزياحاً إذ حولت النص القرآني من النظرية الى التطبيق.

الثالثة : القرآنية غير المباشرة المحورة:

ويقصد بها (ان تكون السلطة المنتجة للنصوص وفقا لهذه التقنية مناطة بالمبدع الجديد ، اما النص القديم فمغيب عن المتلقي غيابا قد يفقده حق الملكية الابداعية التي ورثها المبدع الجديد) [٢٠٨]

وتعد هذه التقنية من ارقى اساليب التعامل الابداعي مع النصوص إذ يختلف مستوى تغيب النص المأخوذ بحسب درجات التعامل اللفظي / الدلالي) [٢٠٩] ولم تستعملها الزهراء (عليها السلام) لأنها خرجت الى القوم للاحتجاج.

ب – التناص من السنة النبوية

وسلم لم يرد في خطبة الزهراء (عليها السلام) من أحاديث النبي –صلى الله عليه واله – الا قوله (المرء يحفظ في ولده)[٢١٠] في قولها : (اما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. المرء يحفظ في ولده) [٢١١] ، وذلك عند مخاطبتها الأنصار وأشارت إلى قوله صلى الله عليه واله وسلم : (لا يتوارث اهل (ملتين) [٢١٢] في قولها (عليها السلام) : (افحصكم الله بآية أخرج نبيه صلى الله عليه وسلم منها ام تقولون أهل ملتين لا يتوارثون ؟)[٢١٣]

٢ – التناص الابداعي :

ما أخذ من امثال واشعار

أ– التناص المثلي:

لم يرد في خطبة الزهراء (عليها السلام) من الامثال إلا قولها : (فأنقذكم الله برسوله صلى الله عليه وسلم بعد اللتيا والتي) [٢١٤] ، فـ (بعد اللتيا والتي) [٢١٥] مثل مشهور عند العرب.

ب التناص الشعري:

لم يرد في الخطبة.

ولم تجد الباحثة أكثر من ذلك.

والملاحظ في دراسة التناص أن سمة القرآنية هي الغالبة على نص الزهراء (عليها السلام) والتقنية الأولى القرآنية المباشرة غير المحورة للتناص الديني الأكثر ورودا وذلك

1– إثبات الحق بالحجة الواضحة النص القرآني.

٢ – الصوت القرآني الذي بدأ واضحاً في خطاب الزهراء (عليها السلام) يدل على ان صوت الزهراء (عليها السلام). هو صوت القرآن.

3–هذا التوظيف للنص القرآني يدل على الامكانية العالية للزهراء (عليها السلام). في الخطاب ، فهي بنت افصح العرب ، وحلقة الوصل بين النبوة والامامة فأصبح توظيف النص القرآني إبداع يضاف الى إبداع فالنص القرآني نص إبداعي وتوظيف الزهراء(عليها السلام) لهذا النص إبداع..

الثنائيات : –

الثنائيات ميزة من الميزات التي بني عليها النقاد تحليلاتهم لمعرفة العلاقات التي تربط بين اجزاء ومقاطع النص وهذه العلاقات مبنية على ثنائيات ظاهرية تحيل الى ثنائيات شبه خفية للوصول الى الثنائيات الخفية التي تبنى النص حقا [٢١٦] فـ (الانساق هي التي تخلق دلالاتها نتيجة لتحليل علاقتها واتصالها بالواقع)[٢١٧]

ويمكن دراستها – الثنائيات – في تقنيتين هما:

أ– الطباق :–

الطباق من المحسنات المعنوية ومسمياته في كتب النقد والبلاغة ،(المطابقة ، والتطابق، والطباق ، والتضاد ، والمقابلة ، والتطبيق، والتكافؤ) [٢١٨] ، ويقصد به الجمع بين الشيء وضده) [٢١٩] ومن الثنائيات في خطبة الزهراء (عليها السلام)

(النور والظلام) في قولها :(فأنار الله – عز وجل – بمحمد صلى الله عليه وسلم. ظلمها) [٢٢٠] فتحيلنا هذه الثنائية الى ثنائية أخرى تكمن خلقها هي (الإسلام والكفر) وهذه الثنائية توصلنا الى ثنائية اخرى اعمق دلالة منها (نور وظلام القلب) إذ جاءت الرسالة المحمدية لتطهير هذا المجتمع الجاهلي من الاحقاد والضغائن وهذا بين في قول الزهراء (عليها السلام) : (وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع، وقبسة العجلان ، وموطئ الاقدام ، تشربون الطرق ، وتقتاتون الورق ، اذلة خاشعين ، تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم ، فأنقذكم الله برسوله صلى الله عليه وسلم) [٢٢١].

أنار (النور) ← ظلمها (الظلام)

↓ ↓

الاسلام الكفر

↓ ↓

نور القلب ظلام القلب

فنتيجة هذه الثنائية ان الدنيا متنورة بنور النبي– صلى الله عليه واله وسلم–

(**الأمر والنهي**) : في قولها – سلام الله عليها – (واطيعوه في ما أمركم به ونهاكم عنه) [٢٢٢] هذه الثنائية تنتج لنا ثنائية أخرى قريبة منها هي المعروف والمنكر) وهذه الثنائية توصلنا إلى ثنائية أخرى تكمن خلفها هي (الطاعة والمعصية)

الأمر ← النهي

↓ ↓

المعروف المنكر

↓ ↓

الطاعة المعصية

فتدل هذه الثنائية على امر مهم يستحق صيغة الأمر (أطيعوه) لقوم امنوا بالله وعرفوه ويؤكد ذلك قولها عليها السلام – قوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) [٢٢٣]

ثم تجمع الزهراء (عليها السلام) عدة ثنائيات تبين حالهم بعد وفاة النبي –صلى الله عليه واله وسلم – وهذه الثنائيات الطباقية:

(كلما حشوا نارا للحرب أطفاها) [٢٢٤]

(وتلك نازل علينا بها كتاب الله في أفنيتكم في ممساكم ومصبحكم) [٢٢٥]

(ونكصتم بعد الاقدام ، واسررتم بعد الاعلان) [٢٢٦]

(وبحجتم الذي وعيتم ، ودسعتم الذي سوغتم.)[٢٢٧]

حشّوا نارا ← أطفاها

ممساكم ← مصبحكم

نكصتم ← الاقدام

اسررتم ← الاعلان

بحجتم ← دستم

ب – المقابلة : –

ويقصد بها (ان يأتي بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم بما يقابلها على الترتيب، والمراد بالتوافق خلاف التقابل) [٢٢٨]

ومن المقابلات ما وجدناها في خطبة الزهراء (عليها السلام)

1 – المقابلة بين الثواب والعقاب :–

تجسدت هذه الثنائية في قولها(عليها السلام) (ثم جعل الثواب على طاعته والعقاب على معصيته) [٢٢٩]

الثواب والطاعة _____ تقابل _____ العقاب والمعصية وهذا يحيل إلى

رضى الله _____ غضب الله والنتيجة

الجنة _____ النار

٢ – المقابلة بين الحق والباطل:

إذ قابلت الزهراء (عليها السلام) بين صوت الدين الذي علا وارتفع وصوت شقاشق الشياطين الذي اختفى في قولها (عليها السلام) (ونطق زعيم الدين ، وخرست شقاشق الشياطين) [٢٣٠]

نطق زعيم الدين _____ تقابل _____ خرست شقاشق الشياطين

ونلاحظ أن أن الثنائيات الغالبة في خطبة الزهراء عليها السلام الثنائيات الطباقية فنستنتج من ذلك هو الانتقال من الأعم الى الأخص وهذا يدل أن النسق الذي تكلمت به الزهراء عليها السلام خاص، ولتناسق الصوتي بين الفقرات.

المبحث الثاني

السَّمات التركيبية

١- أسلوب الاستفهام

(الاستفهام : طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل) [٢٣١] .

ويعد الاستفهام (أوفر اساليب الكلام معانياً، واوسعها تصرفا واكثره موارد الانفعال وورودا ، ولذا ترى اساليبه تتوالى في مواطن التأثير ، وحيث يراد التأثير ، وهيج الشعور للاستمالة ولإقناع) [٢٣٢]

والاستفهام ورد في خطاب الزهراء (عليها السلام) لغايتي التأثير والاقناع

فنلاحظ في

المقطع الأول : (الحمد لله على ما انعم .....) عند كلامها (عليها السلام) عن الله – عز وجل – والنبي (صل الله عليه واله وسلم) لم تأتي بأسلوب استفهام فان ما تقوله قار في نفوسهم ، لكن عندما توجهت بالخطاب الى اهل المجلس بدأ اسلوب الاستفهام الذي يراد به التأثير والاقناع . فقالت (عليها السلام) : (الله فيكم عهد قدمه إليكم ، ونحن بقية استخلفنا عليكم ؟)[٢٣٣]. وهذا استفهام تقريري لتثبت الحق الذي خرجت من اجله وفيه اشارة الى حديث غدير خم.

اما المقطع الثاني :(أيها الناس انا فاطمة وأبي محمد .....) فنلاحظ ان الاستفهام فيه بصورة ملحوظة وذلك للتأثير وتهيج الشعور لدى المخاطبين . فقالت عليها السلام): (أني بكم [فأنى تؤفكون [ ) [٢٣٤] اي كيف بكم والى متى تصرفون الحق عن الباطل ، ثم تقول (عليها السلام) : (أرغبة عنه تدبرون ام بغيره تحكمون ؟) [٢٣٥] ، ثم قولها (عليها السلام) : (أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) [٢٣٦] ، ثم قالت : (أؤبتز إرث أبي ؟ أفي الكتاب أن ترث أباك ولا أرث أبي ؟) [٢٣٧]

اما المقطع الثالث : تواصل الزهراء (عليها السلام) استفهاماتها في قولها : (افعلى محمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم. الله بآية ؟!..... أفخصكم الله باية اخرج نبيه (صلى الله عليه وسلم) منها ام تقولون : أهل ملتين لايتوارثون ؟ أولست أنا وابي من أهل ملة واحدة ؟ ..... (أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) أو اغلب على أرثي جورا !) [٢٣٨] كل هذه الاستفهامات كانت موجهة الى المهاجرين وهذا يدل على

١- ان منع إرث الزهراء (عليها السلام) كان من المهاجرين بقيادة الخليفة الأول أبو بكر

٢- اقناعهم باحقيتها بهذا الار.

٣- شدة الانفعال الذي كانت عليه الزهراء (عليها السلام)

اما المقطع الرابع : الذي كان موجها الى الأنصار : (معشر البقية واعضاد الملة وحصون الاسلام ما هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي ؟! أما قال رسول الله (وصلى الله عليه وسلم) المرء يحفظ في ولده ..... ايها بني . قيلة أو هضم تراث أبي ؟ وانتم بمرأى منه وسمع ؟!!..... (أتخشونهم فالله احق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين) [٢٣٩] فاستفهاما تها هنا لتأثير والاقناع وتحريك المشاعر.

وختمت هذه الاستفهامات بإستفهاميين متتالين للاقناع في قولها (عليها السلام) فما لي أمنع ارث أبي ؟ أنزل الله في الكتاب إلا فاطمة بنت محمد فتدلني عليه فاقنع به؟ [٢٤٠]

هذه الاستفهامات الكثيرة من أول خطبة الزهراء (عليها السلام) إلى آخر كلامها يدل:

١- ان اسلوب الاستفهام من (اوفر اساليب الكلام معانيا) [٢٤١] فمرة تجده للانكار ، ومرة التوبيخ ، ومرة للتعجب ومرة للتهويل ، ومرة لتوجع .....

٢- ان اسلوب الاستفهام في خطبه الزهراء (عليها السلام) كثر في اماكن الزهراء (عليها السلام) في اوج انفعالها مما يدل على أن الاستفهام (أكثر اساليب الكلام في مواقف الانفعال وورودا) [٢٤٢]

٣- ان اسلوب الاستفهام بهذا الكم الهائل في خطبة الزهراء (عليها السلام يدل على أنه من أكثر الأساليب تاثيرا واثارة للشعور وتحقيقا للاستمالة والاقناع

ويمكن استنتاج بعض الحقائق:

١- تمسك الزهراء (عليها السلام) بالنفس القرآني في إقناع المتلقين من خلال توظيفها لأسلوب الاستفهام الموجود في القرآن الكريم.

٢ - احتل حرف الاستفهام (الهمزة) مركز الصدارة من بين ادوات الاستفهام الأخرى وذلك للمرونة التي تميز بها هذا الحرف.

٣- الاستفهام اغلبه كان بالهمزة مع الجملة الفعلية الدالة على التجدد والحدوث.

١- **الفصل والوصل :**

ويقصد به : (الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه) [٢٤٣] . وقد استعملت الزهراء (عليها السلام) الفصل والوصل في خطبتها ، وكان الوصل أكثر استعمالاً من الفصل ، فالخطبة عبارة عن جملة وصلية إلا في بعض المواطن.

١- **الوصل :**

الوصل عطف الجمل بعضها على بعض ، وقد ورد في خطبة الزهراء (عليها السلام) بشكل ملحوظ في المقطع : (الحمد لله على ما انعم .....) في قولها فيه بيان حجج الله المنورة ، وعزائمه المفسرة، ومحارمه المحذرة ، وتبيانه الجالية ، وجمله الكافية ، وفضائله المندوبة ، ورخصة الموهوبة ، وشرائعه المكتوبة ، ففرض الله الإيمان تطهراً لكم من الشرك ، والصلاة تنزيها عن الكبر ، والصيام تثبيتا للإخلاص ، والزكاة تزيداً في الرزق ، والحج تسلية للدين، والعدل تنسكا للقلوب ، وطاعتنا نظاماً وإمامتنا أمنا من الفرقة ، وحبنا عزا للإسلام ، والصبر منجاة ، والقصاص حقناً للدماء ، والوفاء بالنذر تعرضا للمغفرة ، وتوفية المكاييل والموازيين تعبيرا للنحسة ، والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس ، وقذف المحصنات اجتنابا للعنة، وترك السرق ايجاباً للعفة ، وحرم الله – عز وجل – الشرك إخلاصا له بالربوبية) [٢٤٤] فأعطت الزهراء (عليها السلام) صور مترابطة متكاملة عن القرآن الكريم.

أما المقطع : أيها الناس :(انا فاطمة وابي محمد .....) فالوصل في قولها (عليها السلام) : (حتى هزم الجمع ، وولوا الدبر ، وتغرى الليل عن صحبه ، واسفر الحق عن محضه ، ونطق زعيم الدين ، وخرست شقائق الشياطين) [٢٤٥] ، إذ أوضحت قوة وثبات الدين الاسلامي، ثم أوضحت (عليها السلام) كيف كانوا قبل هذا الدين بأسلوب الوصل ذاته في قولها : (وكنتم على شفا حفرة من نار مذقة الشارب ونهزة الطامع ، وقبسة العجلان وموطئ الاقدام ، تشربون الطرق وتقتاتون الورق) [٢٤٦] ، ثم قالت : (فأنقذكم الله برسوله (صلى الله عليه وسلم)بعد اللتيا والتي ، وبعد ما مني بيهم الرجال وذوبان العرب ، ومردة اهل الكتاب كلما حشوا نارا للحرب أطفاها)[٢٤٧]

اما المقطع : (معشر البقية وأعضاد العملة .....) فنتلمس بروز الوصل فيه في قولها (عليها السلام) : (وعجلان ذا اهانة تقولون : مات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فخطب جليل استوسع وهيه ، واستنهر فتقه وبعد وقته ، واظلمت الأرض لغيبه ، واكتابت خيرة الله لمصيبتة ، وخشعت الجبال ، واكدت الآمال ،

وأضيع الحريم ، وأذيلت الحرمة عند مماته (صلى الله عليه وسلم) وتلك نازل علينا بها كتاب الله في أفنتيكم في مماسكم ومصبحكم ، يهتف بها في اسماعكم) [٢٤٨]، وفي قولها (عليها السلام) : (أيها بني قيلة الهضم تراث أبي وأنتم بمرأى منه وسمع ؟!! تلبسكم الدعوة وتتملكم الحيرة ، وفيكم العدد والعدة ، ولكم الدار وعندكم الجنن ، وانتم الآلي نخبة الله التي انتخب لدينه ، وأنصار رسوله وأهل الاسلام والخيرة التي اختار لنا أهل البيت فباديتم العرب ، وناهضتم الأمم وكافحتم البهم) [٢٤٩] وفي قولها (عليها السلام) : (ألا وقد قلت الذي قلته على معرفة مني بالخذلان الذي خامر صدوركم ، واستشعرته قلوبكم ، ولكن قلته فيضة النفس ونفثة الغيظ وبثة الصدر ومعذرة الحجة) [٢٥٠]

ونستشف من ذلك ان الوصل في خطبة الزهراء (عليها السلام) سمة مميزة الأسلوبية الزهراء أفاده منها في ربط الجمل بعضها بالبعض الآخر لبيان المعنى العام الذي ارادته ومن ثم ربط هذه المعاني العامة مع بعضها ليعطينا كل ذلك نص مترابط البناء.

٢ – الفصل:

الفصل ترك العطف ، وقد استعملته الزهراء (عليها السلام) في اربعة مواضع تحقق فيها (كمال الاتصال)

١ – في قولها (عليها السلام) : (فرأى الاممُ (صلى الله عليه وسلم) فرقا في أديانها عكفا على نيرانها عابدة لأوثانها ، مذكرة الله مع عرفانها) [٢٥١]

2– في قولها (عليها السلام) : (فبلغ النذارة صادعا بالرسالة ، مائلا على مدرجة المشركين ، ضارباً لتبجهم ، أخذا بكظمهم ، يهشم الأصنام) [٢٥٢]

٣ – في قولها (عليها السلام) : (مكدودا في ذات الله ، قريبا من رسول الله سيدا في اولياء الله)[٢٥٣]

٤ – في قولها (عليها السلام) : (فدونكموهما فحتقبوها مديرة الظهر مناكبة الحق باقية العار، موسومة بشار الأبد موصولة بنار الله الموقدة (التي تطلع على الأفئدة)) [٢٥٤]

فتلاحظ ان الزهراء (عليها السلام) استعملت الفصل في إيضاح اربع صور:

الأولى تبين رؤية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) للأمم السابقة لامته ، والثانية كيف ثبت النبي (صلى الله عيه واله وسلم) الدين الاسلامي والثالثة في وصف امير المؤمنين علي (عليه السلام) في طاعته الله ، والرابعة رسمت صورة لما ستبقى عليه أرض فدك الى يوم الحساب وبذلك تكون الزهراء (عليها السلام) قد

وازنت بين سلبيات أمة ابيها قبل وبعد الاسلام وابيها رسوب الله (صلى الله جيه واله وسلم) وبعلها أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)

3- التوكيد بـ (قد) :

(أداة تدخل على صيغة الماضي التحقيقية تفيد ايجابيا حصول الفعل وبذلك تخرج من دائرة التوكيد) [٢٥٥] ، ف من معانيها التحقيق والتوكيد تؤكد بها الجملة الفعلية المصدرة بماض أو مضارع) [٢٥٦] قد وردت في الخطبة كثيرا في قولها (عليها السلام) : (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم .....)[٢٥٧]. وقولها (عليها السلام): (لقد جنت شيئا فريا)[٢٥٨] .

وقولها (عليها السلام)

(قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كانت شاهدها لم تكثر الخطبُ) [٢٥٩]

وقولها (عليها السلام): (ان قد اخلدتم الى الخفض) [٢٦٠]

وقولها (عليها السلام) : (الأوقد قلت الذي قلته) [٢٦١].

وقولها (عليها السلام) : (وقد علمت ان النبوة لا تورث) [٢٦٢]

نلاحظ ان الزهراء (عليا السلام) استعملت (قد) بكثرة لتوكيد الفعل الماضي يضاف الى ذلك مؤكدات أخرى (السلام) و (ان) والفعل الماضي بدلالته على المضي يؤكد الحدث فهذا الكم من المؤكدات يدل ان الزهراء (عليها السلام) أرادت ان ترجعهم الى الطريق الصواب والعرب انذاك أهل لغة فعند ما تأتي الزهراء (عليها السلام) بأكثر من مؤكد هذا يدل على امر عظيم.

لكن دخلت (قد) مرة واحدة على الفعل المضارع في قولها (عليها السلام): (الا قد ارى .....) [٢٦٣] وتدل على الكثرة فان (قد) (من معانيها التكثير) [٢٦٤]

المبحث الثالث

السمات الصوتية

١- الجناس :

ويقصد به (تشابه لفظين بالنطق واختلافهما في المعنى) [٢٦٥] فهو أسلوب ادبي وفن بلاغي الغناء علماء العربية بحثا ودراسة [٢٦٦] ويمكن تقسيمه على قسمين:

أ - الجناس التام :

ويراد به (ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في اربعة اشياء نوع الحروف وعددها وهيئاتها من الحركات والسكنات، وترتيبها مع اختلاف المعنى) [٢٦٧] ، وخطبة الزهراء (عيها السلام) تخلو من الجناس التام.

ب - الجناس الناقص

يراد به ما(تغايرت فيه صور الجناس التام في عناصر تشكيلية الاربعة) [٢٦٨] وقد ورد الجناس الناقص في خطاب الزهراء (عليها السلام) ، ففي المقطع : (الحمد لله على ما انعم .....) جاء الجناس الناقص في قولها : (واستحق الشكر بفضائلها ، واستحمد إلى الخلائق باجزالها ..... زعمتم حقا لكم الله فيكم عهد قدمه إليكم ونحن بقية استخلفنا عليكم .... ، وتبيانه الجالية وجمله الكافية ... (فاتقوا الله حق تقاته ...) [٢٦٩] بين (استحق) ، و (استحمد) ، وبين (لكم) و (فيكم) ، و (إليكم) و (عليكم) ، وبين(الجالية) و (الكافية) ، وبين (اتقوا) ، (وتقاته) .

وفي المقطع : (معشر البقية واعضاد الملة .....) جاء في قولها (عليها السلام): (اما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– المرء يحفظ في ولده، سرعان ما أجدبتم فاكديتم ..... وفيكم العدد والعدة ..... وأنتم الآلي نخبة الله التي انتخب لدينه ، وأهل والاسلام والخيرة التي اختار لنا أهل البيت ..... . لا تبرح نأمركم و تأمرون حتى دارت لكم بنارحا الاسلام ..... فاعملوا انا عاملون، وانتظروا انا منتظرون)[٢٧٠] بين (اجدبتم)، و (أكديتم)، وبين (العدد) و (العدة) ، وبين (نخبة)، و (انتخب) ، وبين (الخيرة)، و (اختار) ، وبين (تأمركم)، و (تأمرون) ، وبين (اعملوا) و (عاملون)، و (انتظروا)، و (منتظرون)

ورد الجناس في المقطعين : (الحمد لله على ما انعم .....)، و (معشر البقية واعضاد الملة.....)، وذلك يؤكد أن الزهراء (عليها السلام) تستعمل الجناس عند الحاجة اليه ليس كسمة بارزة في خطابها.

٢ – السجع:

يقصد به : (تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد) [٢٧١] فالسجع خاص بالنثر كما ان القافية خاصة بالشعر إذ (يعطي الكلام المسجوع للنثر دفقة موسيقية من خلالها يتحس المتلقى مكامن الجمال في النص الابداعي) [٢٧٢].

والسجع في خطبة الزهراء (عليها السلام) كثير ففي المقطع: (الحمد لله على ما انعم) ورد السجع في هذا المقطع فيه جهر وألم وذلك بتكرار (الهاء) و (الألف) في قولها (عليها السلام): (من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء اسداها ، واحسان متن والاها جم عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجازاة آمدها، وتفاوت عن الإدراك آمالها ، واستحق الشكر بفضائلها، واستحمد الى الخلائق باجزالها ، وثنى بالندب الى أمثالها، وأشهد أن لا اله الا الله ، كلمة جعل الإخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها ، وأتي في الفكرة معقولها) [٢٧٣]

فـــــــــــنلحظ تـــــــــــواطئ الكلمات (ابتداها)، (اسداها)، (والاها)، (عددها) ، (امدها)، (امالها)، (فضائلها)، (اجزالها) (امثالها)، (تأويلها) ، (موصولها)، (معقولها)، مما يحقق ايقاعا ينساب على اللسان ، ويكسب النص دلالة الجهر بالحق لكن بالأم كثيرة ، ثم قالت بشيء من الشدة ، إذ انتقلت من الهمس إلى الجهر وذلك بتكرار (التاء) و (الهاء) في قولها (عليها السلام): (واحتذاها بلا مثال لغير فائدة زادته إلا إظهارا لقدرته ، وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته، ثم جعل الثواب على طاعته ، والعقاب على معصيته زيادة لعباده عن نقمته ، وجياشاً لهم إلى جنته) [٢٧٤]

فالسجع بين (قدرته)، (بريته) ، (دعوته) ، (طاعته) ، (معصيته)، (نقمته)، (جنته) . ثم عادت الى الجهر بالحق والألم على أبيها وأمته في قولها (عليها السلام): (فرأى الأمم . صلى الله عليه وسلم فرقا في أديانها ، عكفاً على نيرانها ، عابدة الأوثانها ، مذكرة الله مع عرفانها ، فأنار الله – عز وجل بمحمد –صلى الله عليه وسلم – ظلمها ، وفرج عن القلوب بهمها ، وجلى عن الأبصار غَمَمَها.) [٢٧٥]

فالسجع في (اديانها) ، (نيرانها) ، (أوثانها)، (عرفانها) ، ثم (ظلمها)، (بهمها)، (عمها) ثم اخذت الزهراء (عليها السلام) تذكر بألم شديد وحزن ظاهر فقد النبي –صلى الله عليه واله وسلم – في قولها : (ثم قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم قبض رافة واختار رغبة بابي – صلى الله عليه وسلم – عن هذه الدار الموضوع عنه العبء والأوزار ، محتف بالملائكة الابرار ومجاورة الملك الجبار ورضوان الرب الغفار) [٢٧٦] ، وذلك في (الدار) ، (الأوزار) ، (الأبرار)، (الجبار)، (الغفار) بتكرار (الألف)، (الراء)

فتلاحظ ما احدثه السجع من دلالات بالإضافة إلى التناغم الصوتي في هذا المقطع ، وبذلك كان السجع سمة أسلوبية مميزة لخطاب الزهراء (عليها السلام) عند كلامها عن الله – جل وعلا – وعن النبي – صلى الله عليه واله وسلم – ، ونلاحظ انها (عليها السلام) قد استعملت السجع عند وصفها الأمير المؤمنين (عليه السلام) في قولها : (مكدودا في ذات الله محمد قريباً من رسول الله ، سيدا في أولياء الله) [٢٧٧] في المقطع: (أيها الناس : انا فاطمة وابي محمد .....) بنفس الاسلوب .

اما باقي كلامها (عليها السلام) فقد جاء السجع متوزعا على فواصل قليلة لا تشكل سمة اسلوبية كما في بداية خطابها.

٣ – تراكم الأصوات

ويقصد به (أن يعمد المرسل في خطابه الابداعي إلى تكرار صوت أو مجموعة من الأصوات في كلمة واحدة أو عدة كلمات ، فيكون هذا التراكم مؤشرا أسلوبيا يستحق البحث والدراسة) [٢٧٨] ، ويمكن أن يكون هذا التراكم في النص المبدع عن وعي الأديب أو من دون وعيه[٢٧٩] ، ولو تتبعنا هذا التراكم تراكم الأصوات في خطبة الزهراء (عليها السلام) فيمكن أن نحصره في ثلاثة اطارات :

١- التراكم من خلال الصوت

تبدأ الزهراء (عليها السلام) من بداية الخطبة الى نهايتها تكرر صوت الميم المسبوق غالبا اما بكاف ، اوهاء، أو تاء، ففي المقطع الأول :(الحمد لله على ما انعم .....) تكرر صوت الميم (١٣٣) مرة ، وإلى جانبه صوت الهاء (١٢٣) مرة . والمقطع الثاني : (أيها الناس انا فاطمة.....) تلاحظ ان العدد يقل إلى (١١٧) مرة ، والهاء (٦٤) مرة ، اما المقطع الثالث: (أفعلى محمد تركتم .....) يقل العدد قلة ملحوظة اذ يتكرر صوت الميم (٤٢) مرة ، وصوت الهاء (٢١) مرة ، اما المقطع الرابع : (معشر البقية واعضاد الملة.....) فان العدد يزداد فيتكرر صوت الميم (٩٣) مرة وصوت الهاء (٥٥) مرة.

وهذا يشكل لدينا سمة أسلوبية ، إذ أن تكرار صوت (الميم) الرخو الواقع بين الجهرة والشدة ، وصوت (الهاء) المجهور الشديد في المقطع الأول يدل على التوازن الصوتي بين الشدة والرخاوة ، اما في باقي المقاطع فقد ارتفع صوت (الميم) على صوت (الهاء) لانها ارادت صوت فيه ألم وثورة و (الميم) صوت فيه غنة.

٢ – التراكم اللفظي:

ويقصد به تراكم اللفظة الواحدة داخل السباق وهذا بين في المقطع الأول من الخطبة إذ نجد ان الزهراء (عليها السلام) كررت بعض الألفاظ لشد انتباه المتلقي نحوها وإدراك المعنى المراد منها من ذلك كلمة (أبي) في المقطع الثاني من الخطبة (أيها الناس انا فاطمة وابي محمد .....) اذ تكررت اربع مرات ، وفي المقطع الأول (الحمد الله على ما انعم .....) ، والمقطع الثالث : (أفعلى محمد تركتم .....) تكررت لفظة (أبي) مرتين لان الزهراء (عليها السلام) أرادت إثبات حقها في الإرث من أبيها النبي –صلى الله عليه واله وسلم.–

وكذلك كلمة (ارث) التي تكررت ثلاث مرات في المقطع الثاني بالإضافة إلى كلمات أخرى تكررت في المقطع الأول . مثل (الاحاطة)، (قبض)، (الشرك) ، (الاخلاص) كل منها مرتين وغيرها من الالفاظ .

لكن التكرار الذي يشكل لدينا ملمحا اسلوبيا بارزا في الخطبة . هو تراكم الضمائر الدالة على الاسماء بشكل يلفت نظر من يقرأ الخطبة من : : (ثم انتم عباد الله تريد أهل المجلس نصب أمر الله ونهيه ، وحملة دينه ووحيه ، وامناء الله على انفسكم ، وبلغاؤه الى الامم زعمتم حقا لكم الله فيكم عهد قدمه اليكم ونحن بقية استخلفنا عليكم ومعنا كتاب الله بينة بصائره ، وآي فينا منكشفة سرائره) [٢٨٠]

وهذه الظاهرة تستمر الى نهاية الخطبة وخصوصاً في تكرار ضمير (الكاف) المصحوب بميم الجماعة.

٣– تراكم الجمل:

ان تراكم الجمل في خطبة الزهراء (عليها السلام) تركز حول تكرار الآيات القرآنية ، إذ تكررت كل من الآيات الآتية مرتين : قوله تعالى : (أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) [٢٨١]

وقوله عز وجل : (وورث سليمان داود)[٢٨٢]

وقوله عز ذكره: (يرثني ويرث من آل يعقوب) [٢٨٣]

وقوله سبحانه : (سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.) [٢٨٤]

وارى ان تكرار الآيات الكريمة دون غيرها لأسباب:

١– ان تكرار كلام الله يكون أكثر وقعا في النفس وخصوصا أن المتلقين من المسلمين الأوائل

٢– ان هذا التكرار لأجل التأكيد على قضية معينة وعندما يكون من القرآن يكون أبلغ في الحجة.

٣– ان تكرار الآية سواء كانت طويلة أم قصيرة يدل على أن مجال الحديث يتسع لهذا التكرار.

الخَاتِمَـــــة

ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الباحثة في نهاية البحث:

١ –غلب على خطبة الزهراء (عليها السلام) التناص وبشكل أخص التناص الديني القرآنية تحديدا التقنية الأولى (القرآنية المباشرة غير المحورة) وذلك لأن الجانب العقلي غلب على الجانب التوصيفي الإبداعي فكان التناص الإبداعي وما بقي من التناص الديني أقل ورودا ، فضلا عن أن القضية التي انتدبت إليها هي قضية دينية أخروية لا دنيوية جمالية. فالصوت القرآني الواضح يدل على ان الزهراء (عليها السلام) هي القرآن الناطق.

٢ –من الناحية التركيبية إتسم أسلوب الزهراء (عليها السلام) باستعملها أكثر الأساليب ثاتيرا واقناعاً (أسلوب الإستفهام) وأكثر أساليب الكلام تحقيقاً للترابط (الفصل والوصل).

٣– ان التناغم الصوتي في خطابة الزهراء (عليها السلام) على مستوى التراكم الصوتي في الصوت المفرد حقق أعلى مستوياته قي صوت (الميم).

٤– السمة الغالبة على خطابة الزهراء (عليها السلام) على الصعيد الدلالي والتركيبي والصوتي ، الصوت القرآني ، فهذا التوظيف والاستثمار للنص القرآني هو الإبداع.

في الختام أرى أن المنهج الأسلوبي يثير ومضات في البحث فهو لا يحيط بكل الأشياء وإنما يشير إلى ملامح وقد أثرت بعض هذه الومضات والملامح ، ومن هنا أجد أن خطبة الزهراء (عليها السلام) تحتاج إلى دراسات أخرى. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين.

هوامش البحث:

(١) بلاغات النساء، احمد بن ابي طاهر طيفور اعتنى به و فهرسه بركات يوسف هبود، ص ٢٩ - ٣٨، النص فيه كثير من الاخطاء الطباعية صححتها بالرجوع الى المعجم، ولم أشر في كل مواضع ورودها بالهامش، لئلا أثقله.

(٢) لاثت خمارها على رأسها : لفته وعصبته وادارته / لسان العرب ، ابن منظور ، مادة لوث

(٣) لمّة : الجماعة / المصدر نفسه : مادة لمم .

(٤) حفدتها : الحفدة الاعوان والخدم / المصدر نفسه : مادة حفد .

(٥) تخرم خرم نقص ، قطع / المصدر نفسه : مادة خرم .

(٦) ملاءة هي ملحفة وازار والربطة/ المصدر نفسه: مادة ملا.

(٧) اعادت: عادت

(٨) سورة التوبة: آية (١٢٨).
(٩) النذارة مصدر النذر خوفه وحذره لسان العرب: مادة نذر
(١٠) صادعا: قاض يغرق بين الحق والباطل / المصدر نفسه: مادة صدع
(١١) مدرجة : المذهب والمسلك لسان العرب مادة درج
(١٢) لتبجهم : الثبج الوسط ثبج كل شيء معظمه ووسط واعلاه / المصدر نفسه : ماد ثبج
(١٣) بكظمهم : الكظم اجترع، رده وحبسه / المصدر نفسه : مادة كظم .
(١٤) تغرى : الغراء ما طلي به / المصدر نفسه : مادة غرا .
(١٥) محضه : المحض اللبن الخالص بلا رغوة المصدر نفسه : مادة محض .
(١٦) شقاشق : مفردها الشقشقة لهاة البعير ولا تكون الا للعربي من الابل / المصدر نفسه: مادة شقق
(١٧) مذقة : المذقة الشربة من البن / المصدر نفسه : مادة مذق .
(١٨) نهزة : النهزة الفرصة / المصدر نفسه : مادة نهز .
(١٩) قبسة : القبس الجذوة وهي النار التي تأخذها في طرف عود/ المصدر نفسه : مادة قبس .
(٢٠) الطرق : الطرق الماء المجتمع الذي خيض وبيل وبعر فكدر / المصدر نفسه : مادة طرق
(٢١) بعد اللتيا والتي : هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكنى عن الكبيرة باللفظ التصغير تشبيها بالحية فأنها اذا كثر سمها صغرت لان السم يأكل جسدها وقيل : الاصل أن رجلا من جديس تزوج امرأة قصيرة فقاسى منها الشدائد وكان يعبر عنها بالتصغير فتزوج امرأة طويلة فقاسى منها ضعف ما قاسى من الصغيرة فطلقها وقال : بعد اللتيا والتي لا اتزوج ابدا فجرى ذلك على الداهية / مجمع الامثال : ج ١ ، ص ١٥٩ - ١٦٠
(٢٢) بهم : مفردها البهمة الشجاع لسان العرب : مادة بهم
(٢٣) ذؤبان العرب : لصوصهم / المصدر نفسه: مادة ذاب.
(٢٤) لهواتها: جمع لهاة الحمة المشرفة على الحلق المصدر نفسه : مادة لها
(٢٥) صماخها : الصماخ ثقب الأذن الماضي الى داخل الرأس المصدر نفسه : مادة صمخ
(٢٦)اخمصه : باطن القدم وما رق من اسفلها وتجافى عن الارض المصدر نفسه: مادة خمص
(٢٧) بلهنية : سعة العيش / المصدر نفسه : مادة بلهن.
(٢٨) خلة : الخمر / لسان العرب : مادة خلل .
(٢٩) سمل : الخلق من الثياب / المصدر نفسه : مادة سمل.
(٣٠) جلباب الجلباب القميص والجلباب ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها المصدر نفسه : مادة جلب.
(٣١) فنيق جمل فحل الفحل المكرم من الابل الذي لا يركب لا يهان لكرامته عليهم / المصدر نفسه : مادة فنق.
(٣٢) عرصاتكم جمع عرصة : كل موضع واسع لابناء فيه / المصدر نفسه : مادة عرص.
(٣٣) مغرزه المغرز الضلع والضرس والريشة المصدر نفسه: مادة غرز.
(٣٤) الغرة بالضم بياض في الجبهة / المصدر نفسه : مادة غرر.
(٣٥) اجمشكم الصوت الخفي الكلام الخفي / المصدر نفسه : مادة جمش.
(٣٦) وسمتم الوسم اثر الكي / المصدر نفسه : مادة وسم.
(٣٧) الكلم الجرح / المصدر نفسه : مادة كلم.
(٣٨) يندمل اندمل برىء والتحم وتماثل / المصدر نفسه : مادة دمل.
(٣٩) سورة التوبة : آية (٤٩).
(٤٠) سورة الانعام: آية (٩٥).
(٤١) زواجره الزجر المنع والنهي والانتهار لسان العرب : مادة زجر.
(٤٢) سورة ال عمران : آية (٨٥).
(٤٣) نغرتها : غلياناها لسان العرب : مادة نغر.
(٤٤) المدى جمع منيه وهي السكين والشفرة / المصدر نفسه : مادة مدى.
(٤٥) سورة المائدة: آية (٥٠).
(٤٦) معشر : جماعة امرهم واحد نحو معشر المسلمين لسان العرب: مادة عشر .
(٤٧) فريا: مصنوعا مختلقا لسان العرب: مادة فرى
(٤٨) مخطومة: الخطم من كل دابة مقدم انفها وفمها نحو الكلب والبعير / المصدر نفسه: مادة خطم.
(٤٩) الهنبئة واحدة الهانبث الامور الشداد المختلفة / المصدر نفسه : مادة هنبث.
(٥٠) اختل قومك احتاجوا اليك / المصدر نفسه : مادة خلل.
(٥١) الرافقة من قرى البحرين / معجم البلدان ، ياقوت الحموي، ج ٣، ص ١٥
(٥٢) اذراعها : الذريع : سريع المشي واسع الخطوة السان العرب مادة ذرع

(٥٣) اجهش استعد للبكاء واستعبر ، اذاتهيا للبكاء / المصدر نفسه : مادة جهش.
(٥٤) اسبلت: أرخت / المصدر نفسه : مادة سبل.
(٥٥) سجفا : السجف الستر / المصدر نفسه : مادة سجف.
(٥٦) مئن من : لحقته نعمة / المصدر نفسه : مادة منن.
(٥٧) والاها : تابعها المصدر نفسه : مادة ولي.
(٥٨) جم : الجم والجمم الكثير من كل شيء / المصدر نفسه : مادة : جمم.
(٥٩) ناءى نأى بناى بعد / المصدر نفسه : مادة نأي.
(٦٠) امدها : الأمد : الغاية / المصدر نفسه: مادة آمد.
(٦١) جياشاً : جاش : اذا ارتفع / لسان العرب : مادة جيش.
(٦٢)يجتبله : جبلته : تأسيس خلقته التي جبل وخلق عليها المصدر نفسه : مادة جبل.
(٦٣) مكنونة : كله يكنة صانه / المصدر نفسه : مادة كنن.
(٦٤) الاهاويل : الهول المخافة من الأمر لا يدري ما تهجم عليه منه / المصدر نفسه: مادة هول .
(٦٥) عكفا: الاعتكاف: الاحتباس المصدر نفسه: مادة عكف.
(٦٦) العبء : الحمل والثقل من أي شيء كان / المصدر نفسه: مادة عباً.
(٦٧) محتف بالملائكة احدقوا به واطافوا به وعكفوا واستداروا المصدر نفسه: مادة حفف.
(٦٨) النحسة: النحس الجهد والضر / المصدر نفسه : مادة نحس.
(٦٩) سورة آل عمران: آية (١٠٢).
(٧٠) سورة فاطر: آية (٢٨).
(٧١) نبذتموه : النبذ الطرح. نبذ الكتاب وراء ظهره القاه لسان العرب: مادة نبذ.
(٧٢) سورة النمل: آية (١٦).
(٧٣) سورة مريم : آية (٥-٦)
(٧٤) سورة الانفال: آية (٧٥).
(٧٥) سورة النساء : اية (١١)
(٧٦) سورة البقرة : اية (١٨٠)
(٧٧) ملة الملة : الدين كملة الاسلام والنصرانية واليهودية لسان العرب : مادة ملل
(٧٨) سورة المائدة: اية (٥٠) (١١) سورة الشعراء آية (٢٢٧).
(٧٩) سورة الشعراء : اية (٢٢٧)
(٨٠) اعضاد : جمع عضد الرجل : انصاره واعوانه لسان العرب مادة عضد.
(٨١) الغميزة: ضعف في العمل وفهة في العقل / المصدر نفسه : مادة غمز
(٨٢) اجدبتم: اجدبت البلاد أي قحطت وغلت الاسعار / المصدر نفسه: مادة جدب.
(٨٣) اكديتم اكد: أي قطع / المصدر نفســه مــادة كدا
(٨٤) وهيه الوهي الشق في الشيء / المصدر نفسه: مادة وهي.
(١) فتقه : الفتق خلاف الرتق فتقه يفتقه ويفتقه فتقا : شقه لسان العرب مادة فتق.
(٨٦) افنيتكم الفناء : سعة امام الدار / المصدر نفسه: مادة فني.
(٣) يهتف: الصوت الجافي العالي، وقيل الصوت الشديد / المصدر نفسه : مادة هتف.
(٤) سورة ال عمران: آية (١٤٤). (٥) تثملكم : الثمل : السكر / لسان العرب : مادة ثمل.
(٨٩) تثملكم : الثمل : السكر /لسان العرب : مادة ثمل
(٦) ناهضتم الامم ناهضته اى قاومته المصدر نفسه : مادة نهض.
(٧) نعرة الشرك النعرة : صوت في الخيشوم / المصدر نفسه : مادة نعر.
(٨) باخت نيران الحرب سكنت وفترت / المصدر نفسه : مادة بوخ
(٩) هدأت دعوة الهرج : الهرج : شدة القتل وكثرته / المصدر نفسه : مادة هرج.
(١٠) استوسق: اجتمع / المصدر نفسه : مادة وسق.
(١١) نكصتم النكوص : الرجوع الى وراء وهو القهقرى / المصدر نفسه : مادة نكص
(١٢) سورة التوبة : آية (١٣).
(١٣) عجتم: الام تعجو ولدها تؤخر رضاعه عن مواقيته ويورث ذلك ولدهاوهنا لسان العرب : مادة عجا.
(١٤) بحجم : في نسخة اخر بججتم.
(١٥) وعيتم وعى الشيء والحديث يعيه وعيا واوعاه حفظه وفهمه وقبله لسان العرب مادة وعي.

(١٦) دسعتم: الدسع : الدفع ويقال: دسعه يدسعه ودسيعة والدسيعة: العطية المصدر نفسه: مادة دسع
(١) سورة ابراهيم آية (٨).
(٢) الخذلان ترك نصرته وعونه لسان العرب : مادة خذل.
(٣) خامر : خمر السيء : قاربه وخالطه المصدر نفسه: مادة خمر.
(٤) فيضة النفس : فاضت نفسه تفيض فيضا : خرجت / المصدر نفسه : مادة فيض
(٥) نفثة : النفث : اقل من التفل / المصدر نفسه: ماده تفث
(٦) بثة : البث في الاصل شدة الحزن ، والمرض الشديد / المصدر نفسه : مادة بثث.
(٧) معذرة الحجة : الحجة التي يعتذر بها ، الخروج من الذنب / المصدر نفسه : مادة عذر.
(٨) مدبرة الظهر : أي التي ادبر خيرها / المصدر نفسه: مادة دبر.
(٩) ناكبة الحق : النكب : الميل في الشئ عن الحق / المصدر نفسه : مادة نكب .
(١٠) العار : السبة والعيب / المصدر نفسه : مادة عير .
(١١) شنار : العيب والعار/ المصدر نفسه: مادة شنر
(١٢) سورة الهمزه : آية (٧).
(١٣) سورة الشعراء : آية (٢٢٧).
(١) عزوناه : عزا الرجل الى ابيه عزوا نسبه ، عزوته اذا اسندته الى أحد السان العرب مادة عزا
(٢) آثره : اكرمه / المصدر نفسه : مادة آثر.
(٣) حميم : الحميم : القرابة / المصدر نفسه : مادة حمم.
(٤) عترة : عترة الرجل اقربائه ، وقيل رهطه وعشيرته الادنون / المصدر نفسه : مادة عتر
(٥) سورة مريم : آية (٦)
(٦) سورة النمل : آية (١٦)
(٧) بنة : بنت .
(١) ينظر لسان العرب : مادة (سلب).
(٢) مقدمة في النقد الادبي ، د. علي جواد الطاهر ، ص ٣١٢.
(٣) ينظر : مدخل الى اللسانيات ، د. محمد محمد يونس علي ، ص ١٠.
(٤) ينظر: اللغة والابداع مبادئ علم الاسلوب) ، شكري عياد ، ص ٤٠ .
(٥) ينظر : الاسلوبية الرؤية والتطبيق ، د. يوسف ابو العدوس ، ص ٤٠.٤٥
(١٢٦) ينظر : مناهج النقد المعاصر ، د. صلاح فضل ، ص ١٠٥.
(١) ينظر : نظرية الادب ، رينيه ويليك واوستن وارين ، ترجمة محي الدين صبيح ، ص ١٨٣-١٨٢
(٢) ينظر الاسلوبية الرؤية والتطبيق : ص ٤١-٤٥ .
(٣) ينظر : مناهج النقد المعاصر : ص ١٠٥-١١٣.
(٤) اللغة والابداع مبادئ علم الاسلوب): ص ٤١.
(٥) المصدر نفسه : ص ٤١ .
(٦) ينظر : المصدر نفسه : ص ٤١ .
(٧) ينظر : في النقد الادبي الحديث منطلقات وتطبيقات ، فائق مصطفى وعبد الرضا علي، ص ٤١ .
(١) مدخل الى اللسانيات : ص ٢٢.
(٢) الاسلوبية الرؤية والتطبيق : ص ٣٥.
(٣) المعجم الادبي ، جبور عبد النور ، ص ٢٠.
(٤) الاسلوبية والاسلوب ، د. عبد السلام المسدي ، ص ٣٤.
(٥) ينظر : مناهج النقد المعاصر : ص ١١٣ .
(٦) اللسانيات وتحليل النصوص ، د. رابح بوحوش ، ص ٥٨ .
(٧) ينظر : مدخل الى اللسانيات : ص ٢٣.
(٨) ينظر مناهج النقد المعاصر : ص ١٠٥ - ١٠٦ .
(١) ينظر: مناهج النقد المعاصر : ص ٨٣-٨٤.
(٢) ينظر : مدخل إلى اللسانيات : ص ٦٥ .
(٣) ينظر: مناهج النقد المعاصر : ص. ١٠٥.
(٤) ينظر: المصدر نفسه : ص ٩٥ و ١٠٢
(٥) ينظر : المصدر السابق : ص ١١٣
(٦) صور من التحليل الاسلوبي ، د. احمد محمد قدور ، ص ٧ .
(٧) ينظر : مناهج النقد المعاصر : ص ١١٣ .

(٨) ينظر : صور من التحليل الاسلوبي، ص ٧ .
(١) ينظر في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات : ص ٤٠ .
(٢) ينظر : النقد الادبي الحديث (من المحاكاة الى التفكيك) ، د. ابراهيم محمود خليل ، ص ١٦٥-١٦٦.
(١) ينظر الاسلوبية والاسلوب : ص ٥٧-٩٨ و ١٥٧ و ١٦٣.
(١) لسان العرب : ماده (دلل)
(٢) التعريفات ، الشريف الجرجاني ، ص ٦١.
(٣) علم الدلالة عند العرب ، عادل فاخوري ، ص ١٣. (٤)
(٤) دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق السيد محمد رشيد رضا ص ٥٢
(١) بلاغات النساء : ص ٣٣.
(١٥٨) المصدر نفسه : ص. ٣٣.
(١٥٩) المصدر نفسه : ص ٣١
(١٦٠) المصدر نفسه : ص
(١٦١) مجمع الامثال ، ابو الفضل الميداني ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ج ١ ، ص ١٥٩ - ١٦٠ .
(١٦٢) بلاغات النساء : ص ٣١.
(١٦٣) بلاغات النساء : ص ٣٢
(١٦٤) البلاغة العربية في ضوء الاسلوبية ونظرية السياق، د. محمد بركات حمدي ابو علي ، ص ١٣٦.
(١٦٥) المصدر نفسه: ص ١٣٧.
(١٦٦) توظيف المورث في الرواية الأردنية المعاصرة، د. رفقة محمد عبد الله دودين ، ص ٣٢
(١٦٧) محاضرة القاها الدكتور عباس العامري لطلبة المرحلة الرابعة ٢٠٠٩
(١٦٨) مقابلة مع الدكتور مشتاق عباس معن ٢٠٠٩ .
(١٦٩) تأصيل النص قراءة في ايدلوجيا التناص ، د. مشتاق عباس معن، ص ١٧٠
(١٧٠) ينظر: المصدر نفسه : ص ١٧٠
(١٧١) المصدر نفسه : ص ١٨٢
(١٧٢) بلاغات النساء : ص ٣٤.
(١٧٣) سورة آل عمران: آية (١٠٢).
(١٧٤) سورة فاطر: آية (٢٨)
(١٧٥) سورة التوبة : آية (١٢٨).
(١٧٦) بلاغات النساء : ص ٣٤.
(١٧٧) المصدر نفسه : ص ٣٠.
(١٧٨) سورة التوبة : آية (٤٩)
(١٧٩) بلاغات النساء : ص (٣٢)
(١٨٠) سورة الانعام: آية (٩٥).
(١٨١) سورة الكهف آية (٥٠)
(١٨٢) سورة المائدة: آية (٥٠)
(١٨٣) سورة المائدة : آية (٥٠)
(١٨٤) سورة النمل: آية (٢٨)
(١٨٥) سورة مريم آية (٥-٦)
(١٨٦) سورة الانفال: آية (٧٥)
(١٨٧) سورة النساء: آية (١١)
(١٨٨) سورة البقرة آية (١٨٠)
(١٨٩) البرهان في تفسير القرآن السيد هاشم البحراني، ج ٢، ص ٤٧١
(١٩٠) سورة الشعراء آية (٢٢٧)
(١٩١) سورة آل عمران: آية (١٤٤)
(١٩٢) سورة التوبة: آية (١٣).
(١٩٣) بلاغات النساء : ص ٣٦
(١٩٤) سورة إبراهيم آية (٨).
(١٩٥) بلاغات النساء : ص ٣٦.

(١٩٦) سورة الهمزة : آية (٥-٦).
(١٩٧) بلاغات النساء : ص ٣٦.
(١٩٨) تأصيل النص قراءة في ايدلوجيا التناص : ص ١٨٣.
(١٩٩) ينظر : المصدر نفسه : ص ١٨٣.
(٢٠٠) بلاغات النساء : ص ٣١.
(٢٠١) سورة آل عمران : آية (١٠٣).
(٢٠٢) بلاغات النساء : ص ٣١.
(٢٠٣) سورة المائدة : آية (٦٤).
(٢٠٤) بلاغات النساء : ص ٣٢.
(٢٠٥) سورة مريم : آية (٢٧).
(٢٠٦) بلاغات النساء : ص ٣٤.
(٢٠٧) سورة البقرة آية (١٠١)
(٢٠٨) تاصيل النص قراءة في ايدلوجيا التناص " : ص ١٨٣.
(٢٠٩) ينظر : المصدر نفسه : ص ١٨٣.
(٢١٠) بلاغات النساء : ص ٣٥.
(٢١١) المصدر نفسه : ص ٣٥.
(٢١٢) سنن الترمذي ، الترمذي ، تحقيق محمد علي ومحمد عبد الله ، ص ٥٣٥.
(٢١٣) بلاغات النساء : ص ٣٤.
(٢١٤) المصدر نفسه : ص ٣١
(٢١٥) مجمع الامثال : ج ١ ، ص ١٥٩-١٦٠.
(٢١٦) ينظر لسانيات النص (نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري) ، د. أحمد مداس ، ص ٦٢.
(٢١٧) بطلة كربلاء بلاغة وإباء ، د. عهود عبد الواحد عبد الصاحب العكيلي ، ص ٢١٣
(٢١٨) ينظر الاسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية ، د. عبد القادر عبد الجليل ، ص ٥١٩-٥٢١.
(٢١٩) الصناعتين (الكتابة والشعر) ، أبو هلال العسكري ، تحقيق على محمد البجاوي وابو الفضل ابراهيم ، ص ٣٠٧
(٢٢٠) بلاغات النساء : ص ٣٣.
(٢٢١) المصدر نفسه : ص ٣١
(٢٢٢) بلاغات النساء : ص ٣٤.
(٢٢٣) سورة فاطر : آية (٢٨).
(٢٢٤) بلاغات النساء : ص ٣١.
(٢٢٥) بلاغات النساء : ص ٣٥.
(٢٢٦) المصدر نفسه : ص ٣٥
(٢٢٧) المصدر نفسه : ص ٣٥-٣٦.
(٢٢٨) الايضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني ، تحقيق محمد عبد القاهر الفاضلي ، ص ٣٣٨
(٢٢٩) بلاغات النساء : ص ٣٣.
(٢٣٠) المصدر نفسه: ص ٣٠-٣١
(٢٣١) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، احمد الهاشمي ، ص ٧١ .
(٢٣٢) فن البلاغة ، د. عبد القادر حسين ، ص ١٤٥ .
(٢٣٣) بلاغات النساء : ص ٣٣
(٢٣٤) المصدر نفسه : ص ٣٢
(٢٣٥) المصدر نفسه : ٣٢
(٢٣٦) المصدر نفسه : ص ٣٢ (سورة المائدة (٥٠)
(٢٣٧) المصدر نفسه : ص ٣٢
(٢٣٨) بلاغات النساء : ص ٣٤-٣٥ .
(٢٣٩) المصدر نفسه : ص ٣٥.
(٢٤٠) المصدر نفسه : ص ٣٦.
(٢٤١) فن البلاغة : ص ١٤٥
(٢٤٢) المصدر نفسه : ص ١٤٥

(٢٤٣) الإيضاح في علوم البلاغة : ص ١٤٩.
(٢٤٤) بلاغات النساء : ص ٣٤.
(٢٤٥) المصدر نفسه : ص ٣٠-٣١ .
(٢٤٦) المصدر نفسه : ص ٣١.
(٢٤٧) المصدر نفسه : ص ٣١.
(٢٤٨) بلاغات النساء : ص ٣٥.
(٢٤٩) المصدر نفسه : ص ٣٥ .
(٢٥٠) المصدر نفسه : ص ٣٦ .
(٢٥١) المصدر نفسه : ص ٣٣ .
(٢٥٢) المصدر نفسه : ص ٣٠ .
(٢٥٣) بلاغات النساء : ص ٣١
(٢٥٤) المصدر نفسه : ص ٣٦.
(٢٥٥) الاسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية : ص ٢٥٢.
(٢٥٦) التراكيب اللغوية، أ.د. هادي نهر ، ص ١٢٦.
(٢٥٧) بلاغات النساء : ص ٣٠.
(٢٥٨) المصدر نفسه : ص ٣٢
(٢٥٩) المصدر نفسه : ص ٣٢.
(٢٦٠) المصدر نفسه : ص ٣٥.
(٢٦١) المصدر نفسه : ص ٣٦.
(٢٦٢) المصدر نفسه : ص ٣٦.
(٢٦٣) المصدر نفسه : ص ٣٥.
(٢٦٤) التراكيب اللغوية : ص ١٢٦.
(٢٦٥) جواهر البلاغة ص ٣٤٣.
(٢٦٦) ينظر : خطبنا الإمام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف دراسة أسلوبية ، محسن تركي عطية ، ص ٩٨.
(٢٦٧) جواهر البلاغة : ص ٣٤٤.
(٢٦٨) الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية : ص ٥٧٦.
(٢٦٩) بلاغات النساء : ص ٣٣-٣٤.
(٢٧٠) بلاغات النساء: ص ٣٥-٣٦
(٢٧١) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ضياء الدين ابن الأثير ، تحقيق د. احمد الحوفي و. د. بدوي طبانة ، ج ١، ص ٣٠٨
(٢٧٢) خطبتا الإمام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف دراسة اسلوبية : ص ٩٩
(٢٧٣) بلاغات النساء: ص ٣٣
(٢٧٤) المصدر نفسه ص ٣٣.
(٢٧٥) المصدر نفسه ص ٣٣.
(٢٧٦) بلاغات النساء : ص ٣٣
(٢٧٧) المصدر نفسه : ص ٣١
(٢٧٨) خطبتا الامام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف دراسة اسلوبية : ص ١٠٠.
(٢٧٩) ينظر : المصدر نفسه : ص ١٠٠ .
(٢٨٠) بلاغات النساء : ص ٣٣
(٢٨١) سورة التوبة : آية (٤٩)
(٢٨٢) سورة النمل : آية (١٦)
(٢٨٣) سورة مريم : آية (٦)
(٢٨٤) سورة الشعراء آية (٢٢٧).

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، أ.د. يوسف أبو العدوس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧م.

٣- الأسلوبية والاسلوب ، د. عبد السلام المسدي ، دار العربية للكتاب ط ، ت بلا

٤- الاسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية ، د. عبد القادر عبد الجليل ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٥- الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي ، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت، لبنان، ط بلا، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٦ -البرهان في تفسير القرآن ، العلامة المحدث السيد هاشم البحراني ، حققه وعلق عليه لجنة العلماء والمحققين الاخصائين ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٧- بلاغات النساء ، ابو الفضل أحمد ابن ابي طاهر طيفور ت ٢٨٠ هـ)، اعتنى به و فهرسه بركات يوسف هبود، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط بلا ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٨- البلاغة العربية في ضوء الاسلوبية ونظرية السياق ، د. محمد بركات" حمدي أبو علي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ط ١،٢٠٠٣م.

٩- تأصيل النص قراءة في ايدلوجيا التناص"، د. مشتاق عباس معن مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء ، اليمن ، ط ١ ١٤٢٤٠هـ - ٢٠٠٣م.

١٠ - التراكيب اللغوية ا.د. هادي نهر دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ط العربية ٢٠٠٤٠م.

١١ - التعريفات ، ابو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد العراق، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١٢ - توظيف الموروث في الرواية الأردنية العاصرة ، د. رفقة محمد عبد الله دودين، وزارة الثقافة ، عمان الاردن ، ١٥، ١٩٩٩م.

١٣ - جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، السيد احمد الهاشمي، اشراف صدقي محمد جميل، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ط ٢، ١٣٨٣ هـ.

١٤ - (دلائل الاعجاز في علم المعاني) ، عبد القاهر الجرجاني، ووقف على تصحيح طبعه وعلق حواشه السيد محمد رشيد رضا ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ، ط بلا ١٣٩٨ هـ . ١٩٧٨م.

١٥ - سنن الترمذي ، محمد ابن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق محمد علي ومحمد عبد الله ، دار ابن الهيثم ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤م.

١٦ – الصناعتين الكتابة والشعر) ، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهيل العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط بلا، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٧ – صور من التحليل الاسلوبي ، د. احمد محمد قدور ، دار القلم العربي دار الرفاعي للنشر ، حلب ، سوريا ، ط ١ ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م.

١٨ – علم الدلالة عند العرب (دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة) عادل فاخوري ، دار الطليعة للنشر ، بيروت، لبنان،

١٩ – فن البلاغة ، د. عبد القادر حسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ،١٤٠٥ هـ – ١٩٨٤م.

٢٠ – في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات ، د. فائق مصطفى ود. عبد الرضا علي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ط ١٤٢٠٠٢هـ – ٢٠٠٠م.

٢١ – لسان العرب ، العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد ابن مكرم ابن منظور الانصاري الافريقي المصري (ت) ٧١١ هـ)، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه عامر احمد حيدر ، راجعة عبد المنعم خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ١٥ ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

٢٢ – لسانيات النص (نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري) ، د. احمد مداس، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد، ط١ ، ٢٠٠٧م.

٢٣ – اللسانيات وتحليل النصوص ، د. رابح بوحوش ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد الاردن ، ٢٠٠٧م.

٢٤ – اللغة والابداع (مبادئ علم الاسلوب) ، شكري عياد، ط ١٩٨٨٠م.

٢٥ – المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين ابن الاثير ، قدم له وحققه وشرحه وعلق عليه ، د. احمد الحوفي ود. بدوي طبانة ، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ، الرياض ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م.

٢٦ – مجمع الامثال ، ابو الفضل أحمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميداني ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ٢٥ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٢٧ –مدخل الى اللسانيات ، د. محمد محمد يونس علي ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ، ط ١، ٢٠٠٤ م.

٢٨ – المعجم الادبي ، جبور عبد النور ، دار العلم للملايين ، ط ١ ، ١٩٧٩م.

٢٩ –معجم البلدان ، الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي ، دار صادر ، بيروت ، ٣٥ ٢٠٠٧٠م.

٣٠ – مقدمة في النقد الأدبي ، د. علي جواد الطاهر ، المكتبة العالمية ، بغداد ، ط ٢ ، ١٩٨٣م.

٣١ – مناهج النقد المعاصر ، د. صلاح فضل ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط بلا ، ١٩٩٦م.

٣٢ – نظرية الادب ، رينيه ويليك اوستن ، ترجمة محي الدين صبيح مراجعة د. حسام الخطيب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط بلا ، ١٩٨٧م.

٣٣ – النقد الأدبي الحديث (من المحاكاة الى التفكيك)، د. ابراهيم محمود خليل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط ٤٢٤٠ ١هـ – ٢٠٠٣ م.

الدوريات

١– بطلة كربلاء بلاغة وإباء دراسة بلاغية واسلوبية المأثور السيدة زينب (عليها السلام) في واقعة الطف ، د. عهود عبد الواحد عبد الصاحب العكيلي ، مجلة جامعة كربلاء ، عدد خاص بمؤتمر كلية التربية المنعقد في ٢٥/٤/٢٠٠٥ ، أيلول، ٢٠٠٥م.

٢ – خطبتا الإمام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف دراسة اسلوبية م. م. محسن تركي عطية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، مج ١١ ، ع (١– ٢) ٢٠٠٨م.